مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٥ - العدد ١٩ و٢٠ | الجمعة ١٩ مايو ٢٠١٧م - ١١ بشنس ١٧٣٣ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

قداسة البابا
الأنبا تواضروس الثاني
يلتقي جلالة الملكة إليزابيث الثانية ملكة المملكة المتحدة

جلالة الملكة إليزابيث الثانية ملكة انجلترا والأسقف العميد يستقبلان قداسة البابا ونيافة الأنبا آنجيلوس الأسقف العام للملكة المتحدة

قداسة البابا يهدى أيقونة العائلة المقدسة من الفن القبطي لجلالة الملكة

قداسة البابا ورئيس أساقفة كانتربري مع الأسقف العميد بكاتدرائية وست منستر آبي في لندن

زيارة قداسة البابا الرعوية الأولى للمملكة المتحدة

قام **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، بزيارة رعوية للمملكة المتحدة، في الفترة من ٥ إلى ١٧ مايو ٢٠١٧م، تفقّد خلالها الإيبارشيات القبطية الأرثوذكسية الموجودة هناك، كما التقى مع العديد من التجمعات القبطية عبر المملكة المتحدة، وقام قداسته أيضًا بتدشين عدة كنائس، وخاطب مئات من الشباب في تجمع شبابي قبطي.

في كاتدرائية مار جرجس في هرتفوردشاير

في يوم ٦ مايو ٢٠١٧م، صلى **قداسة البابا** رفع بخور العشية في كاتدرائية القديس مار جرجس القبطية الأرثوذكسية في هرتفوردشاير، بحضور أعضاء من مجلس اللوردات والسلك الدبلوماسي ومكتب الكومنولث للشئون الخارجية ووزارة الداخلية والمنظمات الإنسانية والدعوية وضيوف مسكونيين.

قداسةالبابا يلتقي جلالة الملكة إليزابيث الثانية

قامت **جلالة الملكة إليزابيث الثانية**، باستقبال **قداسة البابا** في قلعة وندسور يوم ٩ مايو ٢٠١٧م. بحضور نيافة **الأنبا آنجيلوس**، الأسقف العام للكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالمملكة المتحدة، ونيافة **الأسقف دافيد كونر**، عميد وندسور. خلال هذه المقابلة قدم قداسة البابا تواضروس الثاني لجلالتها أيقونة قبطية للعائلة المقدسة تمثل «الهروب إلى مصر».

بعد المقابلة صرح نيافة **الأنبا آنجيلوس** قائلًا: «هذه المقابلة بين جلالة الملكة وقداسة البابا هي تجسيد لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية هنا في بريطانيا، والمكوّنة من هؤلاء الذين لديهم أصول في مصر، ولا يزال لديهم الإحساس بالتواصل مع مصر، ولكنهم مندمجون جيدًا كأقباط بريطانيين».

في السفارة المصرية بلندن

وبعد المقابلة مع جلالة الملكة، قام سعادة **السفير ناصر كامل**، سفير جمهورية مصر العربية بالمملكة المتحدة، باستقبال قداسة البابا على مأدبة عشاء في السفارة المصرية بلندن. حضر المأدبة كهنة وعلمانيون أقباط، بالإضافة إلى نخبة أوسع من المجتمع البريطاني المصري.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا من كنيسة العذراء مريم والملاك ميخائيل – لندن

وقد عقد قداسته اجتماعه الأسبوعي، يوم الأربعاء ٢٠١٧/٥/١٠م، من كنيسة السيدة العذراء مريم والملاك ميخائيل – لندن. وكانت العظة بعنوان «خمس صفات لحياة الإنسان الناجح» (تجدها منشورة في هذا العدد صـ١١).

قداسة البابا يزور البرلمان البريطاني

في الأيام التالية زار **قداسة البابا** مبني البرلمان البريطاني بقصر وستمينستر، في ضيافة صاحب النيافة **اللورد/ د. كيرستوفر كوكسورث أسقف كوفنتري**، الذي تحدث عن شهادة المسيحيين في الشرق الأوسط قائلًا: «نحن نشعر باتحاد عميق معكم ومع شعبكم في المعاناة التي تعيشونها، ونصلي من أجلكم كثيرًا. أنا أعلم أن هذه الصلة تمتد لأبعد ممن يمكن أن يطلقوا على أنفسهم مسيحيين، لوحدة إنسانية معكم ومع شعبكم، واحترام كبير جدًا لما يطلق عليه الكتاب المقدس «الصبر» الذي تعبّرون عنه دائمًا عند حدوث هذه الصعوبات، وكلماتكم عن السلام».

وقد أقام أسقف كوفنتري مأدبة غذاء على شرف قداسة البابا حضرها أعضاء من مجلس اللوردات، وضيوف مسكونيون، وكهنة، وأفراد من المجتمع القبطي الأرثوذكسي في المملكة المتحدة. في ختام الزيارة قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بوضع إكليل على النُصُب التذكاري بمبني البرلمان لتكريم الضابط كيث بالمر الذي فقد حياته في هجوم وستمينستر يوم ٢٢ مارس ٢٠١٧م.

مقابلات أخرى

خلال إقامته، استقبل **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، أفراد ومجموعات في مركز الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في هرتفوردشاير، بما فيهم المجلس القبطي الطبي والشراكة القبطية للإغاثة والتنمية اللذان أسسهما نيافة **الأنبا آنجيلوس** مع أفراد من المجتمع القبطي لضمان أعلى مستوى من التعاون للأكثر احتياجًا في مصر. من ضمن هذه الاجتماعات استقبل قداسته أيضا **سمو الأمير الأردني الحسن بن طلال**.

مع رئيس أساقفة كانتربري

يوم الجمعة ١٢ مايو ٢٠١٧م، استقبل **صاحب الغبطة جاستن ولبي**، رئيس أساقفة كانتربري، **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، في لقاء تاريخي في قصر لامبث. خلال الزيارة تقابل قداسة البابا تواضروس بصفة شخصية مع رئيس الأساقفة، ثم انضما بعد ذلك للوفد القبطي والضيوف المسكونيين حيث أُلقيت الكلمات المناسبة. وقد وقّع قداسته على سجل الزيارات بكلمات «المحبة لا تسقط أبدًا»، وقدم أيقونة قبطية للعائلة المقدسة تمثل «الهروب إلى مصر» لرئيس الأساقفة جاستن.

خلال كلمته شكر البابا رئيس الأساقفة على حفاوته قائلًا: «نحن ممتنون لله على التعاون والحوار والمحبة المسيحية بين كنيستينا. ونأمل ونصلي من أجل اتحاد مسيحي عالمي أكثر وأكثر، ونؤمن أنه الممكن عبر محبة الله وعبر دماء الشهداء في المسكونة كلها».

وفي كلمته الموجهة لقداسة البابا، علّق رئيس الأساقفة على المثال المثابر للأقباط المسيحيين في مصر قائلًا: «خبرة الأقباط في مصر ليست فقط مثالًا لجسد المسيح عبر العالم، ولكنها ملهمة بعمق. إن شجاعة شعبكم وإيمانهم الغير متغير وثباتهم واحتمالهم الطويل، يعطي حياة للكلمات التي نقرأها كثيرًا في رسالة القديس بولس. ونحن ممتنون وشاكرون لله بسببكم وبسبب شعبكم».

في كاتدرائية وستمينستر ابي

بعد المقابلة في قصر لامبث حضر **قداسة البابا تواضروس** صلاة العشية في كاتدرائية وستمينستر ابي بدعوة من عميد وستمينستر **القس الدكتور جون هول**. وقد رحب عميد وستمينستر بقداسة البابا رسميًا، وتكلم عن تعاطفه مع مأساة المسيحيين في الشرق الأوسط وفي مصر، وتكلم عن الوحدة قائلًا: «إن سبب الوحدة بين المسيحيين هو شيء عزيز علينا وثمين جدًا. شيء رائع أنه في القرن الواحد والعشرين تنمو العلاقة بين كل الكنائس بشدة وبعمق. إن دور قداستكم في جمع قادة الكنائس بما فيهم البابا فرانسيس وآخرين كان مثالًا لنا جميعًا».

تلا ذلك اجتماع عام بقيادة قداسة البابا مع أعضاء من الشعب القبطي في كنيسة القديسة مارجريت بكاتدرائية وستمينستر ابي. وقد ألقى قداسة البابا عظة لأعضاء الشعب.

في إيبارشية برمنجهام وتوابعها

وفي مساء الجمعة ١٢ مايو ٢٠١٧م، توجه قداسته إلى برمنجهام، بصحبة نيافة **الأنبا ميصائيل** أسقف برمنجهام وتوابعها، ووصل حوالي العاشرة مساءً حيث كان في استقباله الشعب والأطفال، فصلى قداسته صلاة الشكر وسلم عليهم وصرفهم بسلام.

تدشين كنيسة العذراء ومارجرجس في مدينة نوتنجهام

وصل **قداسة البابا** يوم السبت ١٣ مايو الساعة السابعة صباحًا إلى مدينة نوتنجهام، حيث قام بتدشين كنيسة العذراء ومارجرجس، وصلى القداس الإلهي، وكانت عظة القداس عن حضن الآب ومعناه واتساعه، وما يجب علينا أن نفعله ليتسع قلبنا وصدرنا. وعقب القداس قُدِّمت عدة كلمات احتفالًا من نيافة **الانبا ميصائيل** أسقف الإيبارشية، و**القمص أنطونيوس بشارة** كاهن الكنيسة، كما قام كورال الكنيسة بتقديم مجموعة من الترانيم. وقدم قداسة البابا هدايا لكل الحاضرين، كما قام عمدة المدينة بإلقاء كلمة أثنى فيها على قداسة البابا، وأشاد بشعب الكنيسة الذي أعاد الحياة لهذه الكنيسة بعد أن كانت في حالة صعبة، وحولها لكنيسة جميلة.

وفِي عودة قداسته لمركز إيبارشية برمنجهام، تفقد بناء الكاتدرائية الجديدة على اسم العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل.

في مساء السبت تقابل قداسته مع مجالس كنائس إيبارشية برمنجهام وشباب المدينة.

في مقر إيبارشية برمنجهام

في يوم الأحد ١٤ مايو صلى **قداسة البابا** والوفد المرافق القداس الإلهي بمقر إيبارشية برمنجهام، بحضور جمع غفير من الشعب. وعقب القداس قُدِّمت كلمات ترحيب مناسبة، وقدم الكورال بعض الترانيم والألحان المناسبة.

ثم توجه قداسته والوفد المرافق إلى مدينة مانشستر على بعد ١٠٠ ميل من برمنجهام، حيث صلى قداسته عشية عيد البابا أثناسيوس الرسولي، وألقى عظة عن القديس في حضور أعداد كبيرة من الشعب، وسلّم على الحاضرين وأعطاهم هدايا، وتم التقاط صور تذكارية لقداسته مع الحاضرين.

ختام زيارة برمنجهام

وفي الثلاثاء ١٦ مايو ٢٠١٧م، التقى قداسته مع عدد المسئولين الرسميين من الدولة والكنائس الكاثوليكية والإنجليزية في احتفال نظمته هيئة مارمرقس يونيفرسال كير مع كنيسة مانشستر. ثم توجه قداسته والوفد المرافق له إلى مطار مانشستر حيث ذهب لمدينة لندن وتوجه مباشرة إلى كنيسة القديس أغسطينوس بجلفورد – لندن، وصلى صلاة الشكر، واجتمع بشعب سبعة كنائس تابعة لإيبارشية نيافة **الأنبا أنطوني** بإحدى القاعات المتسعة، وألقى عليهم عظة، وأعطى هدايا للجميع.

قداسة البابا يلتقي سمو أمير ويلز

في يوم ١٧ مايو استقبل **سمو الأمير تشارلز**، أمير ويلز، **قداسة البابا** وبرفقته نيافة **الأنبا آنجيلوس** وذلك في كلارنس هاوس.

وسنوافيكم في العدد المقبل بباقي أخبار الزيارة، وتفاصيل زيارة قداسة البابا لإيطاليا.

أخبار الكنيسة

وفد الإعلاميات الأفريقيات في زيارة الكنيسة القبطية

استقبل نيافة **الأنبا دانيال** أسقف المعادي (نائبًا عن قداسة البابا)، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، يوم السبت ١٣ مايو ٢٠١٧م، وفد الإعلاميات الأفريقيات الذي كان يزور القاهرة في ذلك الوقت. تأتي زيارة الوفد للكاتدرائية في إطار اللقاءات التي يعقدها مع دوائر عدة بالقاهرة، بالتنسيق مع الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية، التابعة لوزارة الخارجية والمجلس القومي للمرأة.

أعرب نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي عن ترحيبه بوفد الإعلاميات الأفريقيات، وأشار إلى أن أفريقيا تُذكَر في النطاق الرعوي لبابا الكنيسة القبطية، وأن الكنيسة القبطية أسست كنائس لها بأفريقيا منذ زمن بعيد.

رافق الوفد **السفير حازم فهمي** الأمين العام للوكالة، وعدد من مسئولي وزارة الخارجية. كما حضر اللقاء **القمص داود لمعي** كاهن كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة، و**الأستاذة بربارة سليمان** مدير المكتب البابوي للمشروعات والعلاقات، و**رانيا نعيم** المدير التنفيذي للمركز الإعلامي للكنيسة، والنائبة **منى منير** عضو البرلمان.

سفير فرنسا يزور الكنيسة المرقسية بالإسكندرية

قام **السيد أندريه باران** السفير الفرنسي بمصر و**السيدة حرمه** يرافقهما **السيد نبيل حجلاوي** قنصل عام فرنسا بالإسكندرية و**السيدة حرمه**، بزيارة لمقر الكنيسة المرقسية بالإسكندرية يوم الخميس ٤ مايو ٢٠١٧م، حيث قدم العزاء في شهداء الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، كان في استقبالهم **القس أبرآم إميل** سكرتير مجلس كهنة الإسكندرية الذي اصطحب الضيوف في جولة بالكاتدرائية، قدم خلالها شرحًا مختصرًا لتاريخ الكنيسة القبطية وتاريخ الكاتدرائية نفسها. حضر المقابلة **نادر مرقس** مسئول العلاقات العامة بالبطريركية.

سفير بريطانيا يقدم العزاء في شهداء الكنيسة المرقسية بالاسكندرية

استقبل **القس أبرآم إميل** سكرتير مجلس الكهنة بالإسكندرية، مساء يوم الأحد ١٤ مايو ٢٠١٧م، بالمقر البابوي بالإسكندرية: **السيد جون كاسن** السفير البريطاني في مصر، والذي حضر لتقديم تعازيه في شهداء حادث التفجير بالكاتدرائية المرقسية يوم أحد الشعانين، حضر مع سيادته **السيدة ويندي فريمان** قنصل عام بريطانيا في الإسكندرية.

الشهيد الثامن والعشرون ينضم إلى صفوف شهداء طنطا

انضم إلى صفوف شهداء طنطا يوم الأحد ٢٣ أبريل ٢٠١٧م **الشهيد رقم ٢٨ فيكتور فايز**، جراء التفجير الإرهابي الذي وقع بكاتدرائية الشهيد مارجرجس بطنطا يوم أحد الشعانين. يُذكَر أن **الشهيد فيكتور** كان يتلقى العلاج بمجمع الجلاء العسكرى التابع للقوات المسلحة. هذا وقد أُقيمت صلوات التجنيز في الخامسة من مساء اليوم ذاته بكنيسة الشهيد أبانوب الملحقة بالكاتدرائية بطنطا. خالص تعازينا لنيافة **الأنبا بولا** ولأسرة الشهيد وسائر أفراد الشعب.

أخبار الكنيسة

وفد من مجلس الكنائس العالمي يزور الكاتدرائية

زار الكاتدرائية المرقسية بالعباسية يوم الثلاثاء ٢٥ أبريل ٢٠١٧م، وفد من مجلس الكنائس العالمي برئاسة الدكتور **القس أولاف فيكس تفانيت** الأمين العام للمجلس. كان في استقبال الوفد بالمقر البابوي نيافة **الأنبا دانيال** أسقف المعادي نائبًا عن **قداسة البابا**، ونيافة **الأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، **والقس بولس حليم** المتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، و**الأستاذ جرجس صالح** الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط، والسيدة **بربارة سليمان** مدير المكتب البابوي للمشروعات والعلاقات. يُذكَر أن وفد مجلس الكنائس العالمي قد ضم نيافة **الأنبا آنجيلوس** الأسقف العام بإنجلترا. وقد دار حوار خلال اللقاء حول التحديات التي تواجه مصر ولاسيما الإرهاب، وكيف أن مصر بكل مؤسساتها تسعى للتصدي له. كما تناول الحديث زيارة قداسة البابا فرنسيس بابا الفاتيكان. وعقب انتهاء اللقاء قام الوفد بزيارة الكنيسة البطرسية.

تأبين شهداء أحد الشعانين بالنمسا

أقامت مطرانية الأقباط الأرثوذكس بالنمسا احتفالية لتأبين شهداء كنيسة مارجرجس بطنطا والكنيسة المرقسية بالإسكندرية، يوم الاثنين ٨ مايو ٢٠١٧م، بكنيسة العذراء المنتصرة والملاك ميخائيل بفيينا. حضر الاحتفالية نيافة **الأنبا جابرييل** أسقف النمسا والقطاع الألماني بسويسرا، ونيافة **الأنبا دانيال** أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده بسيدني – أستراليا، ورئيس أساقفة النمسا للكنيسة الكاثوليكية **الكاردينال كريستوف شونبورن** الذي ألقى كلمة تناول فيها الشهداء في الكنيسة القبطية. كما شارك عدد من ممثلي الكنائس السريانية والأرمنية والكاثوليكية وعدة كنائس أخرى. ومن الرسميين حضر **ساباستيان كورتس** وزير الخارجية النمساوي، والسفير المصري **محمد عامر**، والقنصل المصري **محمد فرج**؛ ولفيف من كهنة وشمامسة والشعب القبطي النمسا.

الاحتفال بتكريس كنيسة القديسة دميانة بديرها العامر بالبراري

فى مساء يوم الأربعاء ١٧ مايو ٢٠١٧م، فى مناسبة الإحتفال بتكريس كنيسة القديسة دميانة بديرها العامر بالبرارى، إستقبل نيافة **الأنبا بيشوى** مطران دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير الشهيدة دميانة بالبرارى، السيد **الدكتور أحمد الشعراوى** محافظ الدقهلية، و**اللواء أيمن المداح** مدير أمن الدقهلية، و**اللواء مدير المخابرات العامة**، و**اللواء مدير الأمن الوطنى**، و**اللواء مدير المباحث**، ومن رجال الدير الإسلامى بالدقهلية **الشيخ الدكتور وكيل وزارة الأوقاف**، و**الشيخ مدير المنطقة الأزهرية**، ولفيف من القيادات الدينية والتنفيذية والشعبية بالمحافظة. وقد رحّب نيافة الأنبا بيشوى بالجميع، وألقيت الكلمات المناسبة، وعبّر الدكتور المحافظ عن إعجابه بتاريخ الدير والقديسة دميانة

اللقاء النصف سنوي لخدام وخادمات المنيا

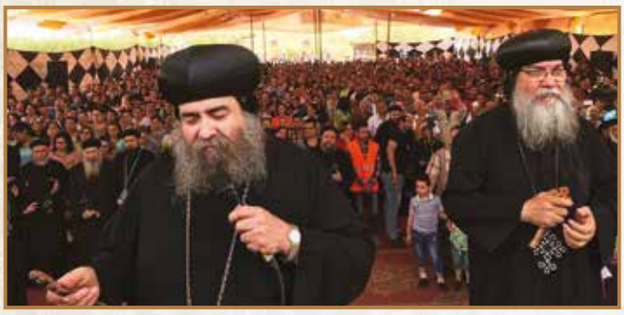

أقامت إيبارشية المنيا وأبوقرقاص يوم الاثنين الأول من مايو ٢٠١٧م، لقاءً عامًا لخدام وخادمات الإيبارشية بواحة القديس أنطونيوس بعنوان «رابح النفوس حكيم». حاضر في اللقاء نيافة **الأنبا يوأنس** أسقف أسيوط وتوابعها في موضوع «رابح النفوس حكيم»، ونيافة **الأنبا مكاريوس** الأسقف العام للمنيا وأبوقرقاص حول موضوع «مسئوليتنا نحو المخدومين». شارك في اللقاء الذي استمر من السابعة صباحًا حتى الثالثة عصرًا عدد ٢١٥٠ (ألفان ومئة وخمسون) خادمًا وخادمة كممثلين عن ٨٥ كنيسة، و٧٠ (سبعون) من الآباء الكهنة.

أخبار الكنيسة

تدشين كنيسة مارجرجس بنزلة حنا بسمالوط

قام نيافة **الأنبا بفنوتيوس** مطران سمالوط، صباح يوم الأحد ٢٣ أبريل ٢٠١٧م، بتدشين مذبح ومعمودية كنيسة الشهيد مارجرجس بقرية نزلة حنا. وهي كنيسة تخدم ٣٧٥ أسرة، تم إنشاؤها على مساحة ٣٧٥ مترًا مربعًا، وملحق بها مبنى للخدمات. خالص تهانينا لنيافته وجميع شعب الإيبارشية.

تطييب رفات الشهيدين كيرياكوس ويوليطة بطهطا

قام نيافة **الأنبا إشعياء** أسقف طهطا وجهينة، يشاركه نيافة **الأنبا أولوجيوس** أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده بسوهاج، مساء يوم الأحد ١٤ مايو ٢٠١٧م، بتطييب رفات الشهيدين كيرياكوس ويوليطة أمه، كما قاما بتطييب رفات الشهيد مارجرجس وشهداء الفيوم الموجودة رفاتهما بالكنيسة. وذلك خلال صلاة العشية التي أقيمت بالكنيسة بساحل طهطا. يذكر أن نيافة الأنبا إشعياء كان قد قام بإحضار رفات الشهيدين شفيعي الكنيسة في ١٤ مايو عام ١٩٩٤م.

تدشين كنيسة مارجرجس عزبة السوق – إيبارشية بنها

قام نيافة **الأنبا مكسيموس** أسقف بنها وقويسنا صباح يوم الاثنين الأول من مايو ٢٠١٧م، في عيد استشهاد القديس مار جرجس، بتدشين مذابح وأيقونات كنيسة الشهيد مارجرجس بعزبة السوق ببنها، وأعقب التدشين صلاة القداس الإلهي ثم اجتماع نيافته بالآباء كهنة الإيبارشية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مكسيموس ومجمع كهنة الإيبارشية وشعب الكنيسة.

تطييب رفات البابا أثناسيوس الرسولي بكنيسته بالكفور- إيبارشية مطاي

في عشية القديس أثناسيوس الرسولي مساء يوم الأحد ١٤ مايو ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا جورجيوس** أسقف مطاي بتطييب رفات القديس بالكنيسة التي تحمل اسمه بقرية الكفور، ثم صلاة القداس الإلهي في اليوم التالي بالكنيسة ذاتها. وتُعَد كنيسة القديس أثناسيوس بالكفور من الكنائس الأثرية بالإيبارشية، حيث تحوي رفات القديس وبعض المخطوطات إلى جانب حامل أيقونات أثري.

الاحتفال بعيد استشهاد الأم دولاجي وأولادها الأربعة بإسنا

احتفلت مدينة إسنا مساء يوم السبت ١٣ مايو ٢٠١٧م، بعيد استشهاد الشهيدة الأم دولاجي وأولادها الأربعة، بحضور نيافة **الأنبا يواقيم** الأسقف العام لإسنا وأرمنت، واشترك مع نيافته لفيف من الآباء الكهنة والرهبان، حيث تم تطييب الأنبوبة التي تحوي رفات الأم دولاجي وأولادها، وكان **مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث** قد قام بتدشين الكنيسة بعد إعادة بنائها وتجديدها في ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٧م.

أخبار الكنيسة

تدشين كنيسة الملاك ميخائيل بعزبة بشارة – إيبارشية مراكز الشرقية

قام نيافة **الأنبا مقار** أسقف مراكز الشرقية ومدينة العاشر من رمضان، بتدشين كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بعزبة بشارة، كفر صقر – شرقية، واشترك مع نيافته في صلوات التدشين نيافة **الأنبا صليب** أسقف ميت غمر وتوابعها، وألقى نيافة الأنبا صليب كلمة خلال صلوات التدشين تحدث فيها عن أمجاد القيامة في الكنيسة. يذكر أن الكنيسة تم بناؤها بقرار ملكي من الملك فؤاد الأول عام ١٩٣٥، وبدأ العمل في تجديدها عام ٢٠١١. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مقار ومجمع كهنة الإيبارشية وشعب الكنيسة.

احتفالية كنيسة رئيس الملائكة والقديس تكلا هيمانوت بكندا باليوبيل الفضي لتأسيسها

احتفلت كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل والقديس تكلا هيمانوت التابعة لإيبارشية مسيساجا وفانكوفر وغرب كندا، يوم الأحد ٧ مايو ٢٠١٧م، بمرور ٢٥ سنة على تأسيسها. بدأ الاحتفال بالقداس الإلهي الذي شارك فيه أصحاب النيافة: **الأنبا تادرس** مطران بورسعيد، و**الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس سط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، و**الأنبا مينا** أسقف الإيبارشية. وعقب القداس الإلهي أُلقِيت عدة كلمات، أعرب **القمص مرقس فتحي** في بدايتها عن ترحيبه وشكره للآباء الأساقفة الحضور، مشيدًا بدور نيافة الأنبا تادرس في بداية الخدمة بالكنيسة. ثم تكلم نيافة الأنبا تادرس عن ذكرياته أثناء خدمته بهذه الكنيسة.

لقاء روحي دراسي لمراكز تدريب CACYB بأمريكا

في إطار اهتمام أسقفية شباب أمريكا وكندا (CACYB) بمراكز تدريب الخدام، أقامت الأسقفية لقاءً روحيًا دراسيًا لمركزي تدريب الخدام لكنائس بنسيلفانيا وكنيسة الشهيد أبانوب (بايون)، وذلك يوم الأحد ١٤ مايو ٢٠١٧م. بدأ اللقاء بالقداس الإلهي تخلله عظة روحية لنيافة **الأنبا كاراس** الأسقف العام والنائب البابوي لكنائس أمريكا الشمالية، ثم محاضرة لنيافته عن أهمية سر التوبة والاعتراف الخلاصية (لاهوت عقيدي)، أعقبهما محاضرة **للدكتور جوزيف موريس فلتس** عن أهمية علم دراسة الآباء (الباترولوجي) وكيفية تطبيقة عمليًا، وقد تخلل اللقاء بعض الألحان وتوزيع هدايا. هذا وقد طالب المشاركون تكرار هذه اللقاءات دعمًا لروح المحبة كجسد واحد في المسيح يسوع وفرصة للتعارف وتبادل الخبرات.

قداس للكنائس الأرثوذكسية الشرقية بشمال فرنسا

اجتمع ممثلو العائلة الأرثوذكسية اللاخلقيدونية، صباح يوم الثلاثاء ٩ مايو ٢٠١٧م في القداس الإلهي في ضيافة

أخبار الكنيسة

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بشمال فرنسا بكنيسة العذراء مريم ومارمرقس الرسول – شانتيه مالابري. شارك في الصلاة أصحاب النيافة **الأنبا أثناسيوس** مطران الفرنسيين الأقباط، و**الأنبا لوقا** أسقف چينيف وجنوب فرنسا، و**الأنبا مارك** الأسقف العام لباريس وشمال فرنسا، و**مور جورجيوس** مطران الكنيسة السريانية ببلجيكا وفرنسا، ومعه **أبونا يعقوب عايدين**، و**القس زادنجل** عن الكنيسة الإثيوبية بفرنسا، و**أبونا جورجين** عن الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية، ومجمع كهنة باريس وشمال فرنسا، وكذلك خورس شمامسة من الكنيسة القبطية والكنيسة السريانية والكنيسة الأرمنية والكنيسة الإثيوبية. بعد انتهاء القداس اشترك الجميع في تطييب رفات القديس مارمرقس الرسول.

الحركة الكاريزماتيكية في رسالة ماجستير بالكلية الإكليريكية بالقاهرة

تمت يوم السبت ١٣ مايو ٢٠١٧م مناقشة رسالة ماچستير، مقدمة من الباحث **القس إبراهيم القمص عازر تواضروس**، الكاهن بإيبارشية بني سويف، وقد حملت تلك الدراسة عنوان «الحركة الكاريزماتيكية من منظور أرثوذكسيّ – دراسة نقدية». تكونت لجنة المناقشة والحكم من **أ. د. موريس تاوضروس** (مشرفًا ورئيسًا)، **أ. د. چورچ عوض** (مشرفًا وعضوًا)، **القس الدكتور بيشوي حلمي** (عضوًا مناقشًا)، **أ.د.رسمي عبد الملك** (عضوًا مناقشًا). وعقب المناقشة قررت اللجنة منح الباحث درجة الماچستير في العلوم اللاهوتية بتقدير «ممتاز». خالص تهانينا للقس إبراهيم القمص عازر.

إطلاق شبكة الكليات والمعاهد الدينية من عمَّان

أُطلِقت يوم الأحد ٧ مايو ٢٠١٧م، شبكة الكليات والمعاهد الدينية الإسلامية والمسيحية في العالم العربي، ضمن فعاليات المؤتمر الذي نظمه مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، والذي عُقِد في الفترة من ٤ إلى ٦ من مايو الجاري في عمَّان بالأردن. وقد أُنتُخِب **القس بيشوي حلمي** وكيل الكلية الإكليريكية بالقاهرة، رئيسًا للشبكة في دورتها الأولى والتي تمتد لعامين. وتضم الشبكة حاليًا ١٨ كلية ومعهدًا دينيًا، ويعمل أعضاء الشبكة على نشر قيم المواطنة والتعددية وقبول الآخر، وترسيخ هذه القيم بين طلاب وأساتذة الكليات والمعاهد الدينية.

نياحة القمص دانيال وفقي

أحد شيوخ كهنة إيبارشية ملوي

رقد في الرب صباح يوم الاثنين الأول من مايو ٢٠١٧م، **القمص دانيال وفقي**، كاهن كنيسة الأنبا بيشوي الأثرية بدير البرشا بملوي، عن عمر يناهز الـ٦٧ عامًا، بعد خدمة كهنوتية تقارب ٣٤ عامًا. وُلِد في ١٥ نوفمبر ١٩٥٠م بقرية هور – مركز ملوي، وسيم قسًا في ٥ أغسطس ١٩٨٣م بيد المتنيح **الأنبا بيمن** أسقف ملوي السابق، ورُسِم قمصًا في ٢٣ أكتوبر ٢٠٠٥م بيد نيافة **الأنبا ديمتريوس** أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين. وقد أُقيمت صلاة الجنازة في اليوم ذاته بكنيسة الأنبا بيشوي بدير البرشا بملوي. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا ديمتريوس، ومجمع كهنة الإيبارشية، وأسرة الأب المتنيح، وسائر أفراد الشعب، وكل محبيه.**

نياحة القمص بيسنتي عبد السيد

كاهن كنيسة العذراء والملاك ميخائيل بعين شمس

استراح من أتعاب الجسد يوم الخميس ١١ مايو ٢٠١٧م، بعد صراع قصير مع المرض، **القمص بسنتي عبد السيد** كاهن كنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل بشارع أحمد عصمت بعين شمس. وقد صلى عليه أصحاب النيافة: **الأنبا موسى** الأسقف العام للشباب، و**الأنبا تيموثاوس** أسقف الزقازيق ومنيا القمح، و**الأنبا بقطر** أسقف الوادي الجديد، و**الأنبا هرمينا** الأسقف العام لكنائس عين شمس والمطرية؛ وكذلك **القمص سرجيوس سرجيوس** وكيل البطريركية بالقاهرة مندوبًا عن قداسة البابا، ولفيف من الآباء كهنة المنطقة وكهنة القاهرة، وجمع غفير من شعب المنطقة، كما حضر الجنازة أيضًا عدد من أعضاء مجلس النواب عن عين شمس والقيادات الأمنية بالمنطقة. وُلِد الأب المتنيح في الأول من مايو عام ١٩٤٥م، وسيم كاهنًا في ٧ يونيو ١٩٨٧م، ورُسِم قمصًا في ٢٣ سبتمبر ٢٠١٢م. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا هرمينا، والآباء كهنة عين شمس والمطرية، وأسرة الأب المتنيح، وسائر أفراد الشعب، وكل محبيه.**

نياحة تاسوني إستير

المكرسة بأسقفية الشباب

رقدت في الرب يوم الأربعاء ٢٦ أبريل ٢٠١٧م، **تاسوني إستير** المكرسة ببيت الشماسة فيبي للمكرسات التابع لأسقفية الشباب والخادمة بالأسقفية. وقد أُقيمت صلوات تجنيزها في الثانية عشرة من ظهر اليوم التالي بكنيسة دير الملاك البحري. شارك في الصلاة نيافة **الأنبا موسى** الأسقف العام للشباب، ونيافة **الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، و**الأنبا أغاثون** أسقف مغاغة والعدوة، و**الأنبا ماركوس** الأسقف العام لكنائس منطقة القبة وتوابعها، و**الأنبا بقطر** أسقف الوادي الجديد، ولفيف من الآباء الكهنة والشمامسة. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا موسى ونيافة الأنبا رافائيل ومجمع مكرسات أسقفية الشباب.**

القديس أثناسيوس الرسولي

مجلة الكرازة ٢٤ مايو ٢٠٠٢ – العددان ٢١-٢٢

عَظمتـه: إنه الوحيد الذي لقبته الكنيسة بعبارة (الرسولي)، كما لو كان ينتمي إلى عصر الرسل. وهو أعظم قديس في اللاهوتيات. ويسميه البعض (أبو علم اللاهوت). وتعترف به وبقداسته كل كنائس العالم بدون استثناء.

هو الذي صاغ قانون الإيمان المسيحي في مجمع نيقية المسكوني المقدس، هذا القانون الذي تعترف به كل كنائس العالم.

وأتذكر أنني حينما زرت الفاتيكان في ١٥ مايو سنة ١٩٧٣ بمناسبة مرور ١٦ قرنًا على نياحة هذا القديس، لكي أحضر معي رفاته... أتذكر أنه في الكلمة التي ألقاها قداسة البابا بولس السادس في الكاتدرائية، في هذا اللقاء بيننا، أنه قال «**كلنا نتفق حول لاهوتيات القديس أثناسيوس والقديس كيرلس**». أي أننا واحد فيما يقوله من اللاهوتيات.

وقد قال القديس جيروم (ايرونيموس) في مديح القديس أثناسيوس: «مرّ وقت كاد فيه العالم كله أن يصبح أريوسيًا لولا وجود أثناسيوس». ذلك لأنه هو الذي أدار دفة الفكر اللاهوتي، لكي يحتفظ بصحته ضد الهرطقة الأريوسية التي انتشرت انتشارًا خطيرًا في ذلك الجيل يهدد الإيمان السليم.

ومن عظمة كلام هذا القديس، قال أحد الآباء «إذا سمعت كلمة للقديس أثناسيوس، ولم تجد ورقة تكتبها عليها، فاكتبها على قميصك» حتى لا تنساها.. وليست عظمة القديس أثناسيوس قاصرة على علمه اللاهوتي فقط، بل تشمل أيضًا روحياته وحياته كلها. ولذلك قال أحد القديسين «من يتكلم عن أثناسيوس، إنما يتكلم عن الفضيلة». فهو إلى جوار كونه عالمًا في الإلهيات، كان أيضًا قديسًا بارًا.

نضوجه المبكر: منذ شبابه المبكر، كان يتميز بعمق الفكر والمعرفة، وعمق الذكاء. فالعالم لم يتعرّف على عبقريته فقط وهو بابا للإسكندرية، إنما أيضًا وهو شاب. يكفي أنه في تلك السن المبكرة وضع كتابين من أشهر الكتب هما: (تجسد الكلمة) The Incarnation of the Word وكتاب (الرسالة إلى الوثنيين).

وكتابه (تجسد الكلمة) هو أعظم كتاب صدر في هذا الموضوع، شرح فيه بلباقة وعمق، وتسلسل فكري، وقوة إقناع، وبمنطق سليم، قضية التجسد الإلهي. وأتذكر في بدء رهبنتي سنة ١٩٥٤ حينما كنت أمينًا لمكتبة دير السريان العامر، أرتب كتبها، أنني احترت تحت أي باب أضع كتاب (تجسد الكلمة)، هل في اللاهوتيات، أم الفلسفة، أم الروحيات (لأنه كتاب روحي أيضًا)، أم في أقوال الآباء Patrology؟

في شبابه كان شماسًا للبابا ألكسندروس (البطريرك ١٩). وكان صورة حية مثالية للشماس المسيحي. نذكر في تاريخ الشمامسة في الكنيسة الأولى: القديس اسطفانوس أول الشمامسة، والقديس أثناسيوس، والقديس يوحنا ذهبي الفم، حينما كانا شماسين، والقديس مار أفرام السرياني.

وكما قيل عن القديس اسطفانوس أول الشمامسة، أنه واجه ثلاثة مجامع من الفلاسفة «ولم يقدروا أن يقاوموا الحكمة والروح الذي كان يتكلم به» (أع٦: ١٠). كذلك قيل عن القديس أثناسيوس أن قداسة البابا ألسكندروس اصطحبه معه لحضور مجمع نيقية المسكوني المقدس سنة ٣٢٥م. ووقف الشماس أثناسيوس يحاور ويجادل آريوس الهرطوقي أعظم وعاظ جيله، ويرد على هرطقاته واحدة فواحدة، بآيات من الكتاب المقدس، وبالحجج القوية. فلم يقدر ذلك الهرطوقي الذي دوّخ جيله أن يقاوم الحكمة والروح الذي كان يتكلم به القديس أثناسيوس.

تصوروا مجمعًا مقدسًا عظيمًا يحضروه ٣١٨ من آباء الكنيسة الكبار بطاركة ومطارنة وأساقفة. ويقف بينهم هذا الشماس القبطي كبطل للإيمان.. يجادل ويرد ويقنع، ويحطم آريوس. ويضع بنود قانون الإيمان المسيحي، ويصوغها لفظة لفظة، والكل منبهر بعلمه ومنطقه وعمق معرفته اللاهوتية.

كانت عظمة الشماس أثناسيوس في مجمع نيقية المسكوني المقدس سببًا لإعجاب العالم به، وسببًا للعداوة القاسية الشرسة التي عامله بها الأريوسيون.. وكانت عظمته في مجمع نيقية سببًا في ترشيحه ليكون بابا الإسكندرية خلفًا لأبيه القديس ألكسندروس حينما تنيح بعد ذلك بقليل.

أثناسيُوس البَابَا: في سنة ٣٢٨م بعد ثلاث سنوات فقط من مجمع نيقية المقدس، تُوّج القديس أثناسيوس بابا للإسكندرية، وجلس على كرسي مارمرقس. كان عمره ثلاثين سنة أو أقل حينما جلس على الكرسي الرسولي. وكان بهذا أصغر من تولوا البابوية في الكنيسة القبطية. ولم يكن أثناسيوس راهبًا، بل كان شماسًا. إن المسألة لم تكن مسألة سن أو رهبنة، وإنما الكفاءة التي تؤهل لهذا المنصب الخطير. وكأن الشماس كفؤًا لذلك ومؤهلًا لرئاسة الكهنوت بكل المقاييس. فصار البابا العشرين من بطاركة كنيستنا.

وبعد تتويجه بسنة قام بسيامة أول أسقف لإثيوبيا سنة ٣٢٩م.

قام بسيامة القديس أفرومنتيوس (أي رجل الله) واسمه قبطي. فذهب إلى أثيوبيا عن طريق البحر مارًا بأريتريا أولًا. وهكذا دخلت المسيحية على يد الكنيسة القبطية إلى تلك المناطق من أفريقيا التي تعتبر القديس أثناسيوس أباها الروحي، وتفخر بأن لها لاهوتيات أفريقية وانتماء ديني أفريقي عن طريق القديس أثناسيوس...

واستمرت حبرية القديس أثناسيوس ٤٥ سنة. من سنة ٣٢٨م إلى سنة ٣٧٣م، وبهذا يعتبر الثاني في طول مدة حبريته. أما الأطول مدة في كل تاريخ بطاركة كنيستنا، فهو البابا كيرلس الخامس الذي جلس على الكرسي المرقسي ٥٢ سنة وبضعة أشهر. وخلال الفترة الطويلة للبابا أثناسيوس إنشغل بالعمل اللاهوتي.

+ عين القديس ديديموس الضرير أستاذًا ومدير للكلية الإكليريكية.

+ كان أهم ما أنشغل به القديس أثناسيوس هو حماية الإيمان والرد على الهراطقة والمبتدعين. وفي مقدمتهم الرد على الأريوسيين.

حقًا إن حماية الإيمان ونشره، هو العمل الأول والأساسي للبطريرك. ومن جهة العمل الرعوي يستطيع أن يقوم بسيامة الأساقفة والكهنة لمساعدته في هذا المجال، ويبقى الإيمان هو مسئوليته الأولى. وهذا ما فعله القديس أثناسيوس. الذي انشغل الإيمان عمق فكره ومركزه ونشاطه.

وبدأ أثناسيوس في مقاومة الفكر الآريوسي. وحتى بعد موت آريوس، كان الأريوسيون أشد ضراوة وعنفًا منه.

وهكذا وضع مؤلفه المشهور (ضد الآريوسيين) Contra Arianos. وذلك في أربعة كتب ردّ فيها على فهم الأريوسيين الخاطئ لبعض آيات الكتاب المقدس. وكان رده يشمل الناحيتين الإيجابية والسلبية، بشرح وافٍ ومقنع للمفهوم السليم للآيات التي استخدمها الآريوسيون لتأييد بدعتهم. وكأنه القديس أثناسيوس رائدًا فكريًا للاهوتيين في عصره في مقاومة الآريوسيين.

صمود أثناسيُوس: من خطورة الآريوسيين أنهم استطاعوا أن يحوّلوا بعض الأساقفة إلى آريوسيين، وكانت لهم صلة قوية بالقصر الإمبراطوري. وبلغت قساوتهم في اتهام القديس أثناسيوس باتهامات خطيرة، وعُقِد مجمع ضده، والحكم عليه. وانتهى الأمر بنفيه إلى بعض بلاد الغرب.

وكان القديس أثناسيوس في نفيه كارزًا ومعلمًا. فكان يشرح الإيمان السليم وهو في منفاه، ويكسب له أصدقاء ومؤيدين، حتى أن إمبراطور الغرب كان يتصل بامبراطور الشرق، ويطلب إليه إرجاع البابا أثناسيوس إلى كرسيه، فيرجع.

وبلغ من تأثير هذا القديس في بلاد الغرب أنه بُنيت كنائس كثيرة على اسمه مازالت قائمة حتى الآن وبخاصة في ألمانيا والنمسا. ولكنه كان من النوع الذي يؤسس كنائس، ويتركها لأهلها، ولا يجعلها تحت سلطانه الكهنوتي المباشر. يكفي أن تكون مؤمنة بتعليمه...

ولقد نُفِي البابا أثناسيوس أربع مرات عن كرسيه. وفي المرة الخامسة صدر الأمر بنفيه، ولكن لم يتمكن قائد الجند من تنفيذ ذلك. جاء إلى الكاتدرائية، فوجد كل الشعب ملتفًا حول باباه، وقال للقائد «لن تصل إلى البابا أثناسيوس إلا عن جثثنا جميعًا».. وعاد القائد إلى الإمبراطور، فألغى أمر النفي..

وقيل للقديس أثناسيوس «هوذا العالم كله ضدك» فردّ قائلًا «وأنا ضد العالم» فلقبوه Atha–nasius Contra Mondum أي (أثناسيوس ضد العالم) سواء ضد الهراطقة أو ما يحميهم من سلطة العالم وحكوماته...

في إحدى المرات، كان يود لقاء الإمبراطور قسطنطين ليشرح له حقيقة الأمور، ولم يستطع. فتنكر في زي فلاح بسيط. وذهب إلى قصر قسطنطين، وكان خارجًا ممتطيًا جواده. فاعترضه القديس أثناسيوس، وأمسك بسرج جواده وقال له: «قف يا قسطنطين، لي كلمة معك». وتعجب الإمبراطور: من هذا الذي يتصرف هكذا معه؟! وأمعن النظر، فأدرك أنه أمام البابا أثناسيوس. فترجل عن جواده، ونزل ليتفاهم معه. وهكذا كان هذا القديس في جرأته وشجاعته، وفي هيبته أيضًا. كما كان في احتماله الشدائد...

لقد صمد القديس أثناسيوس أمام الحكم، وصمد أمام الاتهامات التي وجهت إليه، وصمد أمام النفي والغربة، وصمد أمام الأريوسيين وفكرهم المنحرف ومؤامراتهم وشرّهم.. وفي متاعبه كانت تساعده علاقته الطيبة بالقديس أنطونيوس.

علاقته بالقديس أنطونيوس:

+ كان الأنبا أنطونيوس هو القلب الحنون الذي يلجأ إليه القديس أثناسيوس. وكان كابن روحي له، مع فارق السن الكبير بينهما.

+ وكتب القديس أثناسيوس حياة القديس الكبير في كتابه المشهور باللاتينية باسم Vita Antonii أي حياة أنطونيوس. وأرسله إلى رومه فكان له تأثير كبير في نشر الرهبنة هناك، كما كان له تأثير فيما بعد في توبة أوغسطينوس. وفي هذا الكتاب، قال «أنا نفسي صببت ماء على يديه» أي ساعدته في غسل يديه، إشارة إلى خدمته له.

+ وعلى الرغم من تمسك القديس أنطونيوس بحياة الوحدة وسكنى الجبل، إلا أنه نزل في شيخوخته وقبل وفاته بسنوات قليلة، لكي يسند البابا أثناسيوس في جهاده ضد الأريوسية. لم يكن محتاجًا أن يقنع الناس. فطالما كتب القديس أثناسيوس في مجال الإقناع اللاهوتي. إنما كان يكفي أن هذا المتوحد العظيم ينطق بإيمان أثناسيوس ويقول «أثناسيوس على حق». وبعد أن قضى ثلاثة أيام في الإسكندرية، عاد إلى مغارته في الجبل. وقال عنه القديس أثناسيوس في ذلك إنه عاد كغريب يلتمس وطنه». وكان فوق المائة من عمره.

+ وكتاب القديس أثناسيوس عن القديس أنطونيوس تُرجم غلى العديد من اللغات، ومنها اللغة العربية أيضًا. وهو ليس مجرد كتاب تاريخ، إنما هو كتاب روحيات أيضًا. وهذا هو أسلوب القديس أثناسيوس، في كل ما يكتب، يكتب بأسلوب روحي، حتى في اللاهوتيات والتاريخ.

خمس صفات لحياة الإنسان الناجح

قداسة البابا تواضروس الثاني

عظة الأربعاء ١٠ مايو ٢٠١٧م من كنيسة العذراء مريم ورئيس الملائكة ميخائيل – لندن

يقول معلمنا بولس الرسول: «أخيرًا أيُّها الإخوَةُ افرَحوا. اِكمَلوا. تعَزَّوْا. اِهتَمّوا اهتِمامًا واحِدًا. عيشوا بالسَّلامِ، والِهُ المَحَبَّةِ والسَّلامِ سيكونُ معكُمْ» (٢كو١٣:١١).

وضع لنا بولس الرسول وصفة فيها خمس صفات لحياة الإنسان الناجح، وهو يذكرها في كلمات مختصرة، الكلمات هي: افرحوا، اكملوا، تعزّوا، اهتموا، عيشوا. ولكي أشرح لكم كل كلمة من هذه الخمس، سأضع مقابل الكلمات الخمس، خمسًا أُخَر تشرحها، فيكون موضوعنا كله عبارة عن عشر كلمات.

١) افرحوا... بالمسيح

أول كلمة «افرحوا»، ونضع معها كلمة «بالمسيح». اجعل دائمًا فرحك الرئيسي بمسيحك الذي تجسد من أجلك، وعلّم وصنع معجزات من أجلك، وصُلِب على الصليب وقام من أجلك. يوم وُلِد السيد المسيح رتلت الملائكة: «المَجدُ للهِ في الأعالي، وعلَى الأرضِ السَّلامُ، وبالناسِ المَسَرَّةُ» والمسرة هي الفرح. وفي تعاليم السيد المسيح قدّم لنا قصص الخروف الضال والدرهم المفقود والابن الضال في لوقا ١٥، وأكثر كلمة تكرّرت في هذا الأصحاح هي كلمه «الفرح». وعندما قام الرب وظهر لتلاميذه، يقول لنا في إنجيل معلمنا يوحنا «ففَرِحَ التلاميذُ إذ رأوا الرَّبَّ» (يوحنا٢٠:٢٠). توجد في الحياة أشياء كثيرة تفرحنا، مثل العمل الناجح، الدراسة التي تحبها، الحصول على مال، نجاح مشروع... لكن اجعل أولًا فرحك بالمسيح المخلص والفادي. ولكن لماذا؟ لأن أهم فرح عند الإنسان هو فرح خلاصه من الخطية، الخطية هي مرض الإنسان الروحي، ولا يستطيع أحد أن يمحوه إلا شخص المسيح، والكتاب المقدس يقول لنا أنه ليس بغيره (أي المسيح) خلاص. والقديس بولس الرسول قال لنا وصية جميلة: «افرَحوا في الرَّبِّ كُلَّ حينٍ، وأقولُ أيضًا: افرَحوا» (فيلبي٤:٤). اجعل فرحك دومًا بمسيحك الذي يبارك طريقك وصحتك وخدمتك وعملك وبيتك وأولادك وبناتك. افرح ولا تسمح لأحد أن ينزع منك الفرح.

٢) اكملوا... بالكنيسة

وذلك بارتباطك بالحياة داخل الكنيسة، ولا أقصد الارتباط الشكلي، وإنما الارتباط العملي، أي عضويتك الحية في الكنيسة كعضو عامل تمارس سرّي التوبة والاعتراف، والإفخارستيا. أيضًا الارتباط بالكنيسة واجتماعاتها وخدمتها. مرة زرت كنيسة في مصر، ووجدتها في منتهى النظافة رغم أنها منطقة صناعية متربة، فلما تساءلت عن سر نظافتها أعلموني أن عندهم خدمة تُسمى «خدمة المقشات»، فكل اجتماع في الكنيسة يخصّص أربعة من أعضائه لتنظيف وترتيب الكنيسة بعد نهاية الاجتماع، وهكذا جعلوا لكل فرد دور في الكنيسة. الكنيسة ليست ناديًا اجتماعيًا، بل هي موضع الأمور الروحيه والصلوات والتسابيح والترانيم والتعاليم والحياة المرفوعه لله. اكملوا بالكنيسة، فمن يربّي ابنه داخل الكنيسة فهذه تربية صحيحة، وهي أكثر شيء يحفظ أولادنا وبناتنا من العالم. وتربية الكنيسة لا تعني التربية المنغلقة، بل هي شبع بالله داخل الكنيسة، وبهذا لو وُضِع أمامهم عسل العالم، فسيدوسونه بأرجلهم، لأن الكنيسة علمتهم كل المبادئ والقيم التي يعيشون بها في المجتمع.

٣) تعزوا... بالإنجيل

تعزوا بكلمه الله المقدسة، اجعلوا الإنجيل مفتوحًا أمامكم باستمرار، واقرأوه وأنتم مجتمعون، حتى ولو مرة في الأسبوع تجتمع الأسرة مع بعضها حول كلمه الله. القديس يوحنا ذهبي الفم له كلمه جميلة، يقول: «الكتاب المقدس روضة النفوس»، ومرة أخرى قال: «في الكتاب المقدس منجم لآلئ». يقولون الإنجيل الحلو هو الذي يشرب عرقك ودموعك، فعندما تقرأ في الإنجيل وتدرس فيه وتحفظ آياته، فأنت تبذل مجهودًا (أي العرق)، وعندما تقرأ الإنجيل وتصلي قبل القراءة لكي ينير الله ذهنك فهذه هي الدموع. الإنجيل مليء بالكنوز والرسائل الروحية، لذلك يقول داود النبي: «لكل كمال رأيت منتهى، أمّا وصاياك فواسعة جدًا» (مزمور١١٩).

كيف يمكن لكلمة الله يمكن أن تعزّي الإنسان؟ يقول لنا الكتاب الكثير في هذا: «عِندَ كثرَةِ هُمومي في داخِلي، تعزياتُكَ تُلَذِّذُ نَفسي... ناموسُ الرَّبِّ كامِلٌ يَرُدُّ النَّفسَ... شَهاداتُ الرَّبِّ صادِقَةٌ تُصَيِّرُ الجاهِلَ حَكيمًا... وصايا الرَّبِّ مُستَقيمَةٌ تُفَرِّحُ القَلبَ. أمرُ الرَّبِّ طاهِرٌ يُنيرُ العَينَينِ... أحكامُ الرَّبِّ حَقٌّ عادِلَةٌ كُلُّها. أشهَى مِنَ الذَّهَبِ والإبريزِ الكَثيرِ...». تعزوا بالإنجيل، اجعلوا الإنجيل دائمًا هو حل لكل مشكلة، وهو الذي يمنح راحه في البيت.

٤) اهتموا اهتمامًا واحدًا... بالمحبة

المحبة هي الوصية الأولى، والتي فيها جميع الوصايا التي يجب أن نهتم بها. اهتم أن تظهر محبتك بالعمل وليس بالكلام. «يا أولادي، لا نُحِبَّ بالكلامِ ولا باللِّسانِ، بل بالعَمَلِ والحَقِّ!» (١يوحنا٣:١٨)، اهتموا اهتمامًا واحدًا بعمل المحبة لمن هم حولكم.

محبتك لله تحفظك من خطايا كثيره، ولهذا السبب قال الرب لنا: «تحب الرب إلهك من كل قلبك، من كل فكرك، من كل نفسك، ومن كل قدرتك... وتحب قريبك كنفسك».

اهتم في كل عمل بالمحبة، والمحبة تكون صادره من القلب. بولس الرسول كتب لنا أصحاحًا جميلًا جدا عن المحبة في كورنثوس الأولى ١٣، لكن ختمه بعبارة جميلة جدًا، «أمّا الآنَ فيَثبُتُ: الإيمانُ والرَّجاءُ والمَحَبَّةُ، هذِهِ الثَّلاثَةُ ولكن أعظَمَهُنَّ المَحَبَّةُ».

٥) عيشوا... بالسلام

هناك إنسان يصنع سلامًا، نسميه peace maker، وآخر لا يصنع السلام نسميه trouble maker. هذه الوصية تذكّرنا بما قاله لنا السيد المسيح: «طوبَى لصانِعي السَّلامِ، لأنَّهُمْ أبناءَ اللهِ يُدعَوْنَ»، يصير الإنسان ابن الله بالحقيقة إن صنع سلامًا. تقرأون في كتب الاقتصاد عن صناعات خفيفة وصناعات ثقيلة، أمّا صناعة السلام فهي صناعة صعبة. نقرأ حين تشاجر رعاة إبراهيم مع رعاة لوط على موارد المياه، كيف سعى إبراهيم للسلام مع ابن اخيه، بل ومنحه حق الاختيار. واختار لوط الأرض، أرض سدوم وعمورة التي امتلأت بالشر. أمّا إبراهيم الذي جعل اختياره صنع السلام، فصارت الأرض التي تفيض لبنًا وعسلًا نصيبه. عيشوا إذًا بالسلام...

لو وضعت هذه الخمس كلمات أو وصايا مع بعضها البعض في حياتك اليومية، وفي تربية أولادك وبناتك، في عملك، في دراستك، في ارتباطك بالكنيسة، في حياتك مع الإنجيل؛ إذا فعلت هذا ستصير حياتك ناجحة.

افرحوا بالمسيح. اكملوا بالكنيسة. تعزوا بالإنجيل. اهتموا اهتمامًا واحدًا بالمحبة. عيشوا بالسلام. عيشوا حياتكم وأنتم فرحون ومتعزون في قلوبكم، والمحبة سائدة في حياتكم، والسلام يملأ كل يوم من أيام عمركم.

يعطينا الله أن تكون حياتنا مقدسة فيه. والمجد لله دائمًا أبديًا. آمين.

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

راهبان جديدان
لدير الأنبا أنطونيوس بأورشليم

في يوم الثلاثاء ٩ مايو ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا أنطونيوس** مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، بتكريس راهبين جديدين لدير القديس الأنبا أنطونيوس بالقدس، أحدهما كاهن متبتل، وقد اشترك معه نيافة **الأنبا يسطس** أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر. والراهبان الجديدان هما: **الراهب القس تادرس الأورشليمي** وقد كان كاهنًا متبتلًا بإيبارشية أبوتيج وصدفا والغنايم، و**الراهب ماركوس الأورشليمي**. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أنطونيوس، والراهبين الجديدين، ومجمع رهبان الدير.

سيامة ستة كهنة جدد
بإيبارشية المنيا وأبوقرقاص

قام نيافة **الأنبا أرسانيوس** مطران المنيا وأبوقرقاص، ويشاركه نيافة **الأنبا مكاريوس** الأسقف العام بالإيبارشية، بسيامة ستة كهنة جدد للخدمة بالإيبارشية، يوم السبت ١٣ مايو ٢٠١٧م. والكهنة الجدد هم: (١) الشماس يوسف إسكندر يوسف كاهنًا عامًا باسم **القس بيشوي**. (٢) الشماس جورجي يوسف حنا كاهنًا عامًا باسم **القس أباهور**. (٣) الشماس مدحت فانوس موسى كاهنًا عامًا باسم **القس يوئيل**. (٤) الشماس يونان كامل مرقس كاهنًا عامًا باسم **القس مكاري**. (٥) الشماس مينا إبراهيم شاكر كاهنًا عامًا باسم **القس سيرافيم**. (٦) الشماس بيتر نادي عبد السيد كاهنًا عامًا باسم **القس ميخائيل**. خالص تهانينا لصاحبي النيافة، وللآباء الكهنة الجدد، ولمجمع كهنة الإيبارشية وسائر أفراد الشعب.

رسامة قمص بإيبارشية نجع حمادي

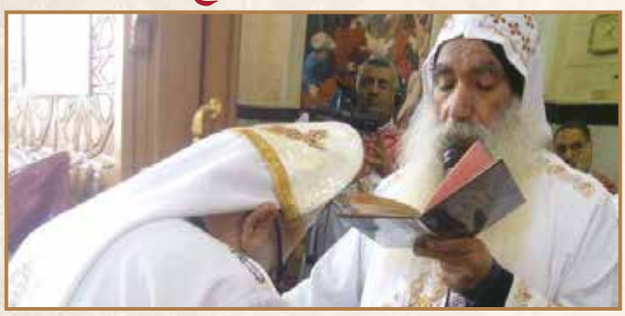

قام نيافة **الأنبا كيرلس** أسقف نجع حمادى، يوم جمعة ختام الصوم ٧ أبريل ٢٠١٧م، بكنيسة السيدة العذراء مريم بنجع حمادى، برسامة **القس إرميا القمص عازر** قمصًا. خالص تهانينا لنيافته وللأب القمص الجديد ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية وأفراد الشعب.

سيامة كاهنين جديدين
بإيبارشية طهطا وجهينة

قام نيافة **الأنبا إشعياء** أسقف طهطا وجهينة، يوم الأحد ١٤ مايو ٢٠١٧م، بسيامة الدياكون صليب القمص صليب كاهنًا على كنيسة الشهيدين كيرياكوس ويوليطة أمه باسم **القس ميصائيل**، والدياكون جرجس موريس كاهنًا على كنيسة الملاك ميخائيل بعبادة باسم **القس جرجس**.

سيامة كاهنين جديدين
بإيبارشية بنها وقويسنا

قام نيافة **الأنبا مكسيموس** أسقف بنها وقويسنا يوم الجمعه ٢١ أبريل ٢٠١٧م، كاهنين جديدين للخدمة بالإيبارشية وهما: (١) الشماس مينا اسبيرو باسم **القس بشارة**، للخدمة على مذبح القديس يوسف. (٢) الشماس عادل فوزي باسم **القس مرقص** كاهنًا عامًا. خالص تهانينا لنيافته والكاهنين الجديدين ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية وسائر أفراد الشعب.

نيافة الأنبا موسى
رئيس الكنيسة العبرية ومطرح وشمال افريقيا

صلوات كتابية - صلاة يعْبيص

metropolitanpakhom@yahoo.com

في طقس احتفالنا بعيد القيامة، وبالتحديد في ليلة سبت الفرح (الأبوغلمسيس)، تختار الكنيسة في طقسها أن تقرأ كل الصلوات الكتابية التي صلّاها رجال الله في الكتاب المقدس، ومن ضمن هذه الصلوات صلاة يعبيص والمذكورة في سفر أخبار الأيام الأول. ويعبيص شخصية لم يذكر الكتاب المقدس عنها الكثير سوى أنه من نسل يهوذا، وأنه إنسان وُلِد بحزن، ولكن يذكر الكتاب أن يعبيص صلى إلى الرب صلاة قصيرة جدًا، تتلخص في أربعة طلبات تشمل كل الحياة، وتملأها بالغنى، فهي صلاة تطلب البركة وترجو عناية الرب «**لَيْتَكَ تُبَارِكُنِي، وَتُوَسِّعُ تُخُومِي، وَتَكُونُ يَدُكَ مَعِي، وَتَحْفَظُنِي مِنَ الشَّرِّ حَتَّى لا يُتْعِبُنِي**» (١أخ٤: ١٠).

١) ليتك تباركني:

والبركة هي عطية خفية مجانية من الله ولكنها تظهر في حياتنا بأمور منظورة، لذلك عندما دُعِي الرب إبراهيم للخروج من أرضه ومن عشيرته ومن بيت أبيه، وعده هكذا: «أُبَارِكَكَ... وتَكُونَ بَرَكَةً» (تك١٢: ٢)، وبالفعل تحققت بركة الرب لإبراهيم فصارت حياته بركة، وفي نسله تباركت كل قبائل الأرض لأن من نسله جاء الرب يسوع المخلص لكل العالم. وكانت طلبة الكاهن في العهد القديم تطلب من أجل البركة «يُبَارِكُكَ الرَّبُّ ويَحرُسُكَ... يَرفَعُ الرَّبُّ وجهَهُ عليكَ ويَمنَحُكَ سلامًا» (عد٦: ٢٤-٢٦)، وحتى يومنا هذا يختم آباؤنا كل صلوات الكنيسة بالبركة في كل اجتماعاتنا الليتورجية.

والبركة في حياة الانسان قد تكون في الأمور المادية، فهكذا بارك الرب لأرملة صرفة صيدا في حفنة الدقيق ومسحة الزيت، عندما قبلت أن تصنع لإيليا طعامه قبل أن تصنع لنفسها ولابنها. والبركة في الماديات لا تعني بالضرورة الكم، فكثير من البيوت البسيطة يملأها الرب بركة في القليل، بينما قد تفتقد كثير من البيوت الميسورة للبركة، فحضور الرب الخفي في الحياة هو سر كل بركة. والبركة ليست فقط في الأمور المادية، بل أيضًا في الكثير من الأمور المعنوية، فالرب قد يعطينا بركة في الكلام فيصير كلامنا مفرحًا ومثمرًا في حياة كل من يسمعنا. وقد يعطينا الرب نعمة في أعين من نتعامل معهم، فيحبوننا ونحبهم. وقد يعطينا الرب بركة في خدمتنا فتثمر ثلاثين وستين ومائة من أجل مجد الرب.

٢) وتوسّع تخومي:

واتساع التخوم ماديًا يعني مواضع السكن ومناطق الإقامة، وقد وسّع الرب لشعبه في البرية وفي أرض الموعد وأرحب تخومهم. لكن اتساع التخوم قد يشمل تخوم المعرفة الروحية والفكرية، فتتسع آفاقنا لخدمة الرب. وتخوم العلاقات الإنسانية فتتسع دائرة أحبائنا، ليس لتكوين أتباع وتحزبات ولا رغبة في الشهرة والشعبية، بل من أجل اتساع عمل الرب من خلالنا. وقد يشمل تخوم الروح، فنتمتع بخبرات روحية تساعدنا في حياتنا مع الله وفي خدمتنا. وقد تشمل التخوم النفسية، فتصبح شخصًا مريحًا للجميع، ذا قلب متسع للكل. وقد تشمل تخوم الخدمة والكرازة وتكاثر الخدام والكنائس.. الخ.

٣) وتكون يدك معي: فيد الله تسند في الضعف، وتحامي في الضيقات، وتدافع في الحروب، فالرب قد نقشنا على كفه، للذلك يلزمنا ألّا نُبعد يد الرب عن حياتنا، بل نقبلها ولا نجرحها بخطايانا مرة أخرى.

٤) تحفظني من الشر حتى لا يتعبني:

فالشر يتعب الإنسان، والخطية تتعبه، ونتائجها تتعبه، ومسئوليتها تتعبه. فالشر علاوة على أنه يحزن الله، إلّا أنه يتعب الإنسان أيضًا، فلا سلام قال إلهي للأشرار.

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ودمياط والبراري

صعد الله بتهليل

demiana@demiana.org

+ أمجاد القيامة غمرت الأرض أربعين يومًا حتى ارتفع الملك الحقيقي ربنا يسوع المسيح، بجسده الذي به صار خلاص العالم كله، وتجديد الحياة على الأرض مرة أخرى.

+ السيد المسيح صعد إلى السماء بعد القيامة؛ لكي يؤكد أن الله الآب قد قَبِل الصعيدة، وغُفِرت خطية الإنسان. فكان لابد للصعيدة أن تصعد.

+ السيد المسيح قد تمجد بقيامته بالجسد المُمجَّد وصعوده إلى السماء جسديًا، وبانتصاره على الموت وعلى الجحيم وعلى مملكة الظلمة الروحية، وبهذا يكون قد أحيط ناسوتيًا بأمجاد هي أضعاف ما أحاط به من إهانات في جسم بشريته.

+ بصعود السيد المسيح إلى السماء صارت الكنيسة بفكرها ممتدة في السماء؛ لأن رأسها قد دخل إلى المقادس السماوية كسابق لكل جماعة القديسين.

+ السماوات انشقت عند صعود السيد المسيح جسديًا، وهو مالئ الكون كله بلاهوته. ولذلك صاحت الملائكة المصاحبون للابن المنتصر في صعوده مخاطبين الملائكة حراس الأبواب السماوية «ارْفَعُوا أَيُّهَا الرؤساء أبوابَكُم وارْتَفِعْنَ أَيَّتُهَا الأَبْوَابُ الدَّهْرِيَّاتُ فَيَدْخُلَ مَلِكُ الْمَجْدِ» (مز٢٤: ٧). وقالوا إنه «**يهوه** ملك المجد».

+ السيد المسيح أتى إلى العالم لإتمام الفداء في حالة إخلاء واتضاع بعيدًا عن المجد وأخفى مجده مؤقتًا بالتجسد، وعند قيامته وصعوده إلى السماوات دخل إلى مجده الأزلي.

+ صعود السيد المسيح جعل الكنيسة تعيش حياة الصلاة والتسبيح، وتدخل في عشرة مع الملائكة، وتحيا حياة سماوية، وتشعر بغربتها على الأرض.

+ نحن نعيش غرباء على الأرض؛ لأن السيد المسيح أصعد باكورتنا إلى السماء وأصبحنا بالولادة الجديدة مولودين من فوق ولنا انتساب جديد للسماء وليس للأرض، وأصبحت الأرض لنا موضع غربة.

+ هناك على رابية الحقيقة نلتقي مع الذي أحبنا، وأعلن لنا حبه بالصليب، وعانقنا في قيامته ليُقبِّلنا قبلة المصالحة والوداع قبل صعوده إلى حضن أبيه، على وعد باللقاء هناك معه في المجد حيث الحياة الحقيقية غير الزائفة.

+ قيامة السيد المسيح جعلت التلاميذ يتأكدون أن جسد القيامة هو جسد أقوى من الموت، ثم رأوه منطلقًا نحو السماء وعرفوا أن الله قد أعدّ سماءً جديدة وأرضًا جديدة يسكن فيها البر.

+ رؤية التلاميذ للمسيح القائم، ثم رؤيتهم للمسيح الصاعد إلى السماوات جعلتهم يستخفون بكل أمور هذا العالم؛ لم يعد الموت يخيفهم ولم يعد العالم يغريهم. بل أصبحت عقولهم وقلوبهم متجهة إلى السماويات.

+ اتحادنا بالسيد المسيح القائم من الأموات يجعل فكرنا سماويًا.. نشترك مع الملائكة في التسابيح والصلوات على سلم يعقوب.

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية** | جرافيك: **القس بولا وليم** | التنسيق الداخلي: **عادل بخيت** | المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي** | محرر: **بيتر صموئيل** | الموقع الإلكتروني: **ديفيد ناشد** | خطوط: **مجدي لوندي** | تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار - العبور** - موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com - www.facebook.com/alkerazamagazine

القيامة والكنيسة

anbabenyamin@hotmail.com

ظل السيد المسيح بعد قيامته أربعين يومًا يظهر لتلاميذه القديسين والمريمات والبعض ليشهدوا لقيامته، وحرص على أن يؤكد لهم جسد القيامة الذي يحيا إلى الأبد منتصرًا على الموت، وكان هدفه تجميع الكنيسة مرة أخرى حتى صعوده ليأتي الروح القدس ويحل على الرسل ومَنْ معهم، لتولد الكنيسة في عهد جديد تحمل في أسرارها قوة القيامة، وتعطي إمكانية الحياة الأبدية الغالية للضعف البشري وللموتى بكل صورة، لذلك نرى في حياة الكنيسة وقديسيها روح الغلبة والنصرة، فالرسل والشهداء والقديسون من كل الأنواع والجنسيات قدموا رسالة مفادها الظفر بالحياة الحقيقية إلى الأبد، رغم ما عانوه من آلام واضطهادات وسجون ومعاناة نفسيه وجسدية..

يا ترى ماذا قال الرب لمن ظهر لهم؟ وكيف قضى الوقت معهم في ظهوراته لهم؟

١) أسس مع التلاميذ سر الكهنوت والمغفرة: حتى تصير القيامة خبرة حقيقية من السقوط في الخطية إلى النهوض، ونفخ في وجوههم ليقبلوا الروح القدس لمغفرة خطايا الشعب للذي يقدم التوبة الحقيقية، وهنا سر الكهنوت مرتبط بسر التوبة والاعتراف المرتبط أيضًا بتقديم الذبيحة الإفخارستية، وكل هذا لتحويل الموت الأبدي الذي هو مصير الأشرار، إلى حياة أبدية بالمغفرة والتناول. وسَبَقَ ووَعَدَ الرب بتأسيس كنيسته على صخرة الإيمان حين قال لبطرس الرسول: «وعلى هذه الصخرة أبني كنيستي، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها»، وكان هذا وعدًا حين سأل الرب بطرس: «مَنْ تقولون إني أنا؟» فأجابه: «أنت هو المسيح ابن الله الحي»، فكافأه الرب بهذا الوعد: «... وأعطيك مفاتيح ملكوت السموات، وما تربطه على الأرض يكون مربوطًا في السموات، وما تحله على الأرض يكون محلولًا في السموات» (مت١٦:١٦-١٨).

وبعد القيامة جاء وقت التنفيذ للوعد بالتكليف، حين التقى الرب ببطرس بعد القيامة وقال له: «أتحبني؟»، فأجاب: «أنت تعلم أني أحبك»، فكلّفه قائلًا: «أرعَ خرافي» (يو٢١:١٥) وحدث هذا ثلاث مرات... وهذا يؤكد فعل القيامة في حياة التلاميذ...

٢) جدد صيد السمك للتلاميذ السبعة: حين ظهر لهم وسألهم «يا غلمان ألعل عندكم أدامًا؟» فأجابوه أن لا! فأمرهم أن يلقوا الشباك على الجانب الأيمن فأمسكوا صيدًا كثيرًا وأكل معهم سمكًا، إذ حين صعدوا إلى الشاطئ وجدوه قد أعدّ لهم سمكًا مشويًا فأكلوا (يو٢١:٥-٩).. وكأن الرب يجدّد وعده للتلاميذ بصيد كثير، ويؤكد وعودًا سابقه أن يجعلهم صيادي الناس حين دعاهم في البداية (لو٥:١٠).. إنها خطوة هامه في كرازة الرسل. وفي القيامة عودة المفقود إلى الوجود، لذلك أعاد لهم الوعود، وجمع تلاميذه والمريمات كنواة لكنيسة قوية مبنية على الصخر تأتي بثمر كثير من كرازتها بالفادى القائم من الأموات. لذلك كنيستنا رسولية مؤسسة على وعود الرب لرسله الأطهار، وعلى المبادئ التى أرساها معهم في إعدادهم طوال مدة التلمذة الروحية على مدى ثلاث سنوات وثلث سنة بكل اهتمام.

ومما سبق يظهر تأثير القيامة على الكنيسة التى بدأت بالرسل القديسين ومَنْ معهم. هذه السطور مجرد نموذج لظهورات الرب الإحدي عشر على مدى أربعين يومًا، يبعث الحياة في تلاميذه والمريمات ومَنْ استمتعوا برؤيته، ويُسلمهم الكنيسة وأسرارها..

كنيسة الشهداء

bishopserapion@lacopts.com

كنيستنا القبطية الأرثوذكسية هي حقًا كنيسة الشهداء. عبر العصور قدمت الكنيسة الآلاف من أبنائها شهداءً لإيمانهم المسيحي، بسفك الدم حبًا في المسيح الذي أحبنا وبذل ذاته عنا.

وفي عصرنا هذا تعدّدت الأحداث الإرهابية ضد الكنيسة وأبنائها المباركين. ورغم ما تسببه هذه الأحداث الإرهابية من ألم وحزن، لكننا نتطلع إلى الجانب الآخر المضيء منها، وهو أن هؤلاء الضحايا الأبرياء هم شهداء إيمانهم المسيحي.

نحن لا نسعى للاضطهاد، بل نصلي دائمًا لأجل سلام الكنيسة. نحن لا نسعى أن يستشهد أبناء الكنيسة، بل نصلي أن يحفظ الله شعبه ويبدّد مشورة أعداء الكنيسة كما بدّد مشورة أخيتوفل. نحن لا نسعى للموت، بل نصلي لأجل شفاء المرضى. لكن عندما يسمح الله بالاضطهاد وبأن يستشهد أبناؤنا، نفرح لأننا نثق في إلهنا ومحبته وحكمته ورعايته، ونثق أننا غرباء على الأرض ولنا وطن في السماء، وفرحنا أن نكون كل حين مع المسيح.

القديس بولس لم يسعَ أن يُسجَن، ولكن عندما سمح الله له بالسجن لم يحزن، بل كتب وهو مسجون في روما إلى أهل فيلبي يقول «لأنه وُهِب لكم لأجل المسيح لا أن تؤمنوا به فقط، بل أيضًا أن تتألموا لأجله» (فيلبي١:٢٩). لقد وهب الله لنا أن تكون كنيستنا كنيسة الشهداء، وهذه كرامة عظيمة ولكنها مسئولية أيضًا.

كنيستنا في هذا العصر - وهو عصر استشهاد جديد - عليها مسئولية نحو أبنائها:

١- أن نشجع أبناء الكنيسة أن لا يخافوا من الاضطهادات وأخبار الاعتداءات الإرهابية. أن يثقوا في الله حامي الكنيسة وحامي شعبه، وأن الله يسمح بالاستشهاد فهذا لخير الشهداء وشهادة على قوة الإيمان. أخطر ما نواجهه هذه الأيام أن يدخل الخوف في قلوب أبناء الكنيسة. علينا أن لا نخاف إلّا من الخوف.

القديس كبريانوس أسقف قرطاجنة الذي سيم أسقفًا عام ٢٤٩ مع بداية الاضطهاد الدموي الذي شنه الإمبراطور ديسيوس (٢٤٩-٢٥١)، أرسل إلى أبناء الكنيسة في قرطاجنة يشجعهم قائلًا: «في أوقات الاضطهاد تُغلَق الأرض أمامنا، لكن السماء تُفتَح. ضد المسيح يهدّد لكن المسيح يعين. الموت يغلبنا لكن الخلود يتبعنا. العالم يتنحّى عنّا والفردس يقبلنا. تنتهي هذه الحياة القصيرة لتبدأ الحياة الأبدية. يا له من شرف، يا له من سلام، يا له من فرح، أن نرحل في مجد وسط الاضطهاد الضيق، ونغمض أعيننا عن العالم والبشر، لنفتحها في وجه الله ومسيحه. يا لها من رحلة قصيرة».

٢- أسر الشهداء تحتاج لرعاية خاصة من الناحية الروحية والمادية والاجتماعية. حقًا يوجد حماس عند حدوث حادث إرهابي يصحبه اهتمام بأسر الشهداء، ولكن مع الوقت يخفّ هذا الحماس، وأحيانًا ننسى هؤلاء الأسر، لذا نحتاج لعمل متكامل دائم لرعاية أسر الشهداء، ونقدم العون لهم لمواجهة صعوبات الحياة. أيضًا الجرحى أو المعترفون الذين تألموا ولكن لم يسمح لهم الله بالاستشهاد يحتاجون هم وأسرهم لرعاية خاصة. لذا من الأفكار الجيدة تشكيل هيئة كنسية متخصصة في رعاية أسر الشهداء والمعترفين وأسرهم.

٣- الاهتمام بالنفوس الضعيفة التي تضعف بسبب الاضطهاد وقد تنكر الإيمان.

٤- الدعوة لحياة توبة جماعية استعدادًا للانطلاق لملاقاة الرب يسوع. نحن في عصر جديد يحتاج لفكر متجدّد يستلهم تجربة الكنيسة الأولى في عصور الاضطهاد، وكيف واجهت محنة الاضطهاد وحافظت على الإيمان وقدمت رعاية متكاملة لأبناء الكنيسة.

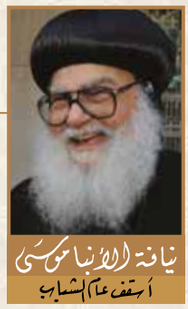

بَيْنَ القِيامَة والإفخارستيا

mossa@intouch.com

«**فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَى الأَرْضِ نَظَرُوا جَمْرًا مَوْضُوعًا وَسَمَكًا مَوْضُوعًا عَلَيْهِ وَخُبْزًا**» (يو ٢١: ٩)

حين **ظهر الرب لتلاميذه** بعد القيامة، دخل إلى العلية والأبواب مُغلَّقة، إذ كان التلاميذ مجتمعين، تحت تهديد رهيب من اليهود، وعدم مساندة للقانون من الرومان... فذهب التلاميذ إلى البحر ليصطادوا سمكًا.. هذه كانت مهنة الكثيرين منهم، كما كانت أرخص طريقة للأكل!! **وإذ بالسيد المسيح يظهر لهم هكذا:**

«**وَلَمَّا كَانَ الصُّبْحُ وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ. وَلَكِنَّ التَّلاَمِيذَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يَسُوعُ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: يَا غِلْمَانُ أَلَعَلَّ عِنْدَكُمْ إِدَامًا (أي طعامًا)؟... فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَى الأَرْضِ نَظَرُوا:**

١- **جَمْرًا مَوْضُوعًا** ٢- **وَسَمَكًا مَوْضُوعًا عَلَيْهِ** ٣- **وَخُبْزًا**، «**ثُمَّ جَاءَ يَسُوعُ وَأَخَذَ الْخُبْزَ وَأَعْطَاهُمْ وَكَذَلِكَ السَّمَكَ**» (يو ٢١: ٤-١٣).

ظهورات الرب لتلاميذه بعد القيامة، كانت: ١- كثيرة. ٢- في أماكن متعددة. ٣- وشخصيات متعددة. ٤- وبكلمات وتعبيرات متنوعة.

ومن بين هذه الظهورات ظهور «**الخبز والسمك والجمر**».. وهذه لها معانيها:

أ- **الخبز**: لأن الرب يسوع هو «**خُبْزُ الْحَيَاةِ**» (يو ٦: ٣٥)، «**الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ**» (يو ٦: ٥١).. ونحن نسمي الخبز في بلادنا «**العيش**» = «**الحياة**» = إمكانية المعيشة، والاستمرار في الوجود.

والرب يسوع يعطينا مع إمكانية الاستمرار في الحياة الأرضية، الخبز الحيّ الذي يجعلنا نحيا معه في الحياة الأبدية. «**مَنْ يَأْكُلْ هَذَا الْخُبْزَ فَإِنَّهُ يَحْيَا إِلَى الأَبَدِ**» (يو ٦: ٥٨). إذن، فهو خبز الخلود!! وهو الذي قال: «**مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ**» (يو ٦: ٤٥).

ب- **سر الإفخارستيا**: هو استمرار «**عيني**» لنفس الجسد والدم اللذيْن قدمهما الرب لتلاميذه في العشاء الرباني.. فبعد أن أكل الفصح مع تلاميذه (بحسب العهد القديم)، أسس سر الإفخارستيا، ونقلنا إلى العهد الجديد «**هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ**» (مر ١٤: ٢٤).

يُعطى عنا خلاصًا وغفرانًا وحياة أبدية: **إنها العطايا الثلاثة الذي نأخذها من سر التناول المقدس**، فالخلاص يكون بالتناول المنتظم، يثبت الرب فينا، ونثبت فيه، فيستمر فينا فعل الخلاص الذي أخذناه في المعمودية، حين متنا وقمنا معه «**مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، الَّتِي فِيهَا أُقِمْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ بِإِيمَانِ عَمَلِ اللهِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ**» (كو ٢: ١٢):

- بطبيعة جديدة وإنسان جديد.

- وعضوية في جسد السيد المسيح (الكنيسة) فهي جسده، وهو رأسها وعريسها!!

إن من يتناول من الجسد والدم الأقدسيْن يصير عضوًا في جسد المسيح، متواصلًا بالرأس (**السيد المسيح**) والجسد (**القديسين في السماء + المؤمنين على الأرض**)، ويشهد للرب في العالم (مع أنه ليس من العالم ولكنه مدعو للشهادة للمسيح في العالم)...

فيهزمهم صوت ورقة مندفعة

hgby@suscopts.org

لما أعطى الرب الشريعة لموسى النبي، سرد له قائمة البركات التي تحل على الذين يطيعون الوصية، وقائمة اللعنات التي تأتي على الذين يخالفونها. ومن بين تلك اللعنات أن يموت مخالفو الشريعة بسيف أعدائهم. إلّا أنهم لا يموتون جميعهم، بل ينجو البعض منهم من سيف العدو ليقعوا فريسة لسيف من نوع آخر وصفه الرب بقوله: «والباقون منكم ألقي الجَبَانة في قلوبهم في أراضي أعدائهم، **فيهزمهم صوت ورقة مندفعة**، فيهربون كالهرب من السيف ويسقطون وليس طارد» (لا ٢٦: ٣٦). يعني ذلك أن صوت اندفاع ورقة يثير فيهم الرعب الذي يثيره السيف، فيهربون من ذلك الصوت هروبهم من الموت.

أيضًا سليمان الحكيم وصف ببلاغة شديدة في سفر الحكمة حال المصريين عندما أتت عليهم ضربة الظلام فقال: «هؤلاء أدنفهم (أي اشتد عليهم) **خوف مضحك**، فإنهم وإن لم يصبهم شيء هائل، كان مرور الوحوش وفحيح الأفاعي يدحرهم فيهلكون من الخوف، ويتوقون (أي يتجنبون) حتى الهواء الذي لا محيد عنه. لأن الخبث ملازم للجبن فهو يقضي على نفسه بشهادته ولقلق الضمير لا يزال متخيلًا الضربات. **فإن الخوف إنما هو ترك المدد الذي من العقل**. وانتظار المدد من الداخل أضعف ولذلك تحسب مجلبة العذاب المجهول أشد» (حك ١٧: ٨-١٢).

يبرز النص الكتابي الأول الارتباط الوثيق بين الخوف ومخالفة الوصية، أمّا النص الثاني فيوضّح الرابطة بين الخوف وضربة الظلام التي ترمز لغياب الاستنارة. وكلا النصين يوضحان ببراعة الحال البائس الذي وصل إليه الإنسان بالسقوط. فهو بعد أن كان قد خُلِق على صورة الله ومثاله وحصل على امتياز التسلط على كل الخليقة، إذ أكل من شجرة معرفة الخير والشر انفتحت مداركه على العديد من الشرور التي كان الخوف أحدها. لذلك وضع الوحي الإلهي في سفر الرؤيا الخائفين على رأس قائمة المحرومين من دخول الملكوت: «وأما الخائفون وغير المؤمنين والرجسون والقاتلون والزناة والسحرة وعبدة الأوثان وجميع الكذبة، فنصيبهم في البحيرة المتقدة بنار وكبريت الذي هو الموت الثاني» (رؤ ٢١: ٨). لقد كان الخوف إذًا جزءًا لا يتجزأ من الفساد الذي دخل إلى طبيعة الإنسان بعد السقوط، والذي جعل للموت الثاني سلطانًا عليه.

ويؤكد علماء النفس في العصر الحديث في العلاج المعرفي السلوكي، على ما أعلنه سليمان الحكيم منذ زمن بعيد بأن «**الخوف إنما هو ترك المدد الذي من العقل**». فالخوف هو ليس إلّا فكرة خاطئة غير موضوعية تتسلط على الإنسان فتفسد عليه حياته. «الشرير يهرب ولا طارد، أمّا الصديقون فكشبل ثبيت» (أم ٢٨: ١). عبارة «لا طارد» هنا تشير بوضوح إلى أن المصدر الحقيقي للخوف يكون في داخل الإنسان وليس خارجه، وبالتحديد في أفكاره. بالتالي، لكي يتحرر الإنسان من مخاوفه ينبغي عليه أن يركز كل معركته وجهاده في ساحة الفكر مقاومًا الفكر بالفكر. إنه إذ يقتني فكر المسيح يعيش في القيامة التي لا محل للخوف فيها.

القمص بنيامين المحرقي

وَأَخَذَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَعْيُنِهِمْ (أع ١:٩)

f.beniamen@gmail.com

صعود السيد المسيح، الكلمة المتجسد، بجسده، الذي اتحد به في بطن العذراء مريم، وقَبِلَ فيه جميع الانفعالات والآلام والموت والدفن، ليؤكد حقيقة الاتحاد الكامل بين اللاهوت والناسوت، وأنهما صارا طبيعة واحدة، وأقنومًا واحدًا، وأن هذا الاتحاد لا افتراق معه. وكما أكد لنا بقيامته من الأموات حقيقة القيامة العامة، كذلك أرانا بالفعل حالة قيامة الأجساد بطبيعة روحانية في اليوم الأخير، وهكذا صعد به إلى الأعالي، كما **يقول القديس كيرلس:** [إنه ارتفع إلى السماء، حتى يشترك في عرش الآب بالجسد، الذي هو متحد به، هذا هو الطريق الجديد قد صنعه الكلمة لنا بعد أن ظهر في الطبيعة البشريّة] (تفسير إنجيل لوقا:١٥٤).

صعد إلى أعلى السموات: إن صعود السيد المسيح إلى أعالي السموات [سماء السموات] وهي أعلى وأسمى، قال عنها مُعلمنا داود النبيّ: «الرَّبُّ فِي السَّمَاءِ كُرْسِيُّهُ...» (مز ١١:٤)، وأيضًا «سَبِّحِيهِ يَا سَمَاءَ السَّمَاوَاتِ» (مز ١٤٨:٤)، وهي عرش الله، وعنها قال السيد المسيح في العظة على الجبل «لاَ تَحْلِفُوا الْبَتَّةَ لاَ بِالسَّمَاءِ لأَنَّهَا كُرْسِيُّ اللهِ...» (مت٥:٣٤،٣٥)، وهي التي صعد إليها وحده، وقال عنها معلمنا القديس بولس الرسول: «فَإِذْ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ عَظِيمٌ قَدِ اجْتَازَ السَّمَاوَاتِ، يَسُوعُ ابْنُ اللهِ» (عب٤:١٤)، اجتاز διέρχομαι السموات، لا يعني أنه مر بها أو اخترقها، بل تجاوزها إلى ما هو أعلى منها، فقد «صَارَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ» (عب٧:٢٦). أي تجاوز الأمور المنظورة. لذلك «أَخَذَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَعْيُنِهِمْ» (أع١:٩). والسحابة لها مدلولات كثيرة، نذكر منها الآتي:

† كان الله يُستعلن بمجده في السحاب: فكان علامة ميثاقه مع نوح: «وَضَعْتُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ» (تك٩:١٣). ويقول الله لموسى: «هَا أَنَا آتٍ إِلَيْكَ فِي ظَلاَمِ السَّحَابِ..» (خر١٩:٩). وقد صاحب حلول مجد الرب، سحاب ملأ المكان: «إِذَا مَجْدُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي السَّحَابِ» (خر١٦:١٠). وكذلك كانت السحابة في التجلي متصلة بوضوح مع حضور الله والصوت الإلهيّ (مت١٧:٥؛ مر٩:٧؛ لو٩:٣٤،٣٥).

† كان عمود السحاب علامة على وجود الله وسط شعبه، وقيادته لهم في رحلاتهم إلى أرض الموعد، ويعتبره القديس مقاريوس في مقابل إرشاد الروح القدس للنفس البشرية، عندما يتأمل في حالة النفس البعيدة عن عمل الروح، فيقول: [وكيف أتقبل أقوال الشريعة الإلهية على ألواح قلبي؟ وكيف أرى عمود النور الحقيقي والسحاب الناشئ من الروح القدس؟] (عظة٦:٢٥).

وسوف يأتي ابن الإنسان على السحاب، فيقول: «حِينَئِذٍ يُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ آتِيًا فِي سَحَابٍ بِقُوَّةٍ كَثِيرَةٍ وَمَجْدٍ» (مت٢٤:٣٠؛ ٢٦:٦٤؛ مر١٣:٢٦؛ لو٢١:٢٧). وسيأتي ثانية مع السحاب (رؤ١:٧). فالمسيح لن يأتي في الخفاء أو في غموض، بل كإله ورب بمجد يليق بألوهيته (القديس كيرلس، تفسير إنجيل لوقا١٣٩)

هكذا تشير سحابة دخان البخور في الكنيسة، إلى أن الله محتجب وغير مرئيّ: «فَوَقَفَ الشَّعْبُ مِنْ بَعِيدٍ وَأَمَّا مُوسَى فَاقْتَرَبَ إِلَى الضَّبَابِ حَيْثُ كَانَ اللهُ» (خر٢٠:٢١)، وإلى حلول مجد الله. ونتذكر أيضًا، ونحن شاخصين نحو المشرق، وسحابة البخور من حولنا، صعوده إلى السموات وجلوسه عن يمين أبيه، وانتظار مجيئه الثاني المخوف المملوء مجدًا.

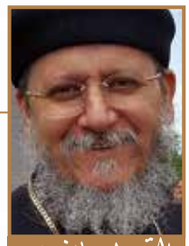

القمص يوحنا نصيف

كنيسة السيدة العذراء/شيكاغو

القديس أثناسيوس الرسولي وقوة الكلمة

fryohanna@hotmail.com

عاش القديس أثناسيوس (٢٩٧م–٣٧٣م) في **فترة صعبة** من تاريخ الكنيسة، كانت **أخطر التحديات فيها آتية من الداخل** وليس من الخارج.. فبعد فترة عصيبة من الاضطهادات، جاء مرسوم التسامح الديني (مرسوم ميلان) عام ٣١٣م، وهدأت عواصف الاضطهاد الروماني من الخارج، لكن بدأت **الأفكار الأريوسيّة الهرطوقيّة تهاجم الإيمان من الداخل**، فآريوس في الأصل كان كاهنًا.. وهذا **الصراع الأريوسي** الذي استمرّ لمدّة حوالي نصف قرن، حتّى بعد موت آريوس عام ٣٣٥م، **كان يهزّ الكنيسة من الداخل بعنف شديد**، وكان مصحوبًا بكثير من **الدهاء السياسي والمؤامرات الدنيئة وإساءة استخدام السُلطة**.. ولكنّ **القديس أثناسيوس كان هو الصخرة التي سندت إيمان الكنيسة في تلك المرحلة القاسيّة**..

في تصوّري أن سِرّ **نجاح القديس أثناسيوس الرسولي في ظلّ تلك الظروف المُعاديّة هو ارتباطة الشديد بكلمة الله، وشغفه بالقراءة والبحث الصادق في أعماق الكلمة، مع الحياة المقدّسة الأمينة**.. لقد تربّى منذ صِغره على حُب الإنجيل، والتمتُّع بقراءته وحِفظ آياته والبحث والتنقيب في أسراره الحُلوة، مع ترجمته باستمرار إلى حياة وسلوك.. وعندما شبع ذِهنه بالفِكر الإلهي واختبر أيضًا فِعل الوصيّة في حياته، **تربّى لديه الإيمان بقوّة الكلمة الإلهيّة.. وأيقن أنّها أقوى سلاح..!**

لم تكُن لديه إمكانيات ماديّة، ولم يكُن يحب الاقتراب من الأباطرة والحُكّام في ذلك الوقت، كما كان يفعل آريوس وأتباعه، ولم يكُن لديه نفوذ مادّي من أيّ نوع.. ولكن **كان لديه ما هو أقوى**.. كانت **كلمة المسيح تسكُن فيه يغنى** (كو٣:١٦)، **فكان يُخرِج من كنزه جُدُدًا وعُتقاء** (مت١٣:٥٢)..

منذ بكور شبابه، بدأ يكتب لتثبيت المؤمنين، فكان أول مؤلفاته كتاب **"ضدّ الوثنيين"**، ثم كتب بعدها مباشرةً كتابه الشهير **"تجسُّد الكلمة"** وهو يتضمّن شرحًا لأهمّ عقائد الإيمان المسيحي بصورة مُبسّطة وعميقة في نفس الوقت، وهذا الكتاب لا يزال **مرجعًا في العقيدة** لكلّ الأجيال.. ووقتها كان في بداية العشرينات من عُمره..!

اهتم منذ تولّيه مسئوليّة البطريركيّة في عام ٣٢٨م أن يكتب لشعبه رسالة روحيّة عقيديّة شاملة كلّ عيد قيامة، وهي التي تُسمَّى **بالرسائل الفِصحيّة**.. ولم يتوقّف عن كتابتها طوال سنيّ بابويّته التي امتدّت إلى أكثر من ٤٥ عامًا.. وهذه الرسائل **كانت تحوي الكثير من الشروح العقيديّة بحسب الإنجيل، مع توجيهات روحيّة وسلوكيّة**..

أمّا في **أثناء فترات غيابه** عن الكرسي المرقسي التي تكرّرت خمس مرّات ولمدّة تقترب من ١٩ سنة بسبب النفي والابتعاد عن خطر الأريوسيين المجرمين، فكان **يستغلّها أيضًا في الكتابة**؛ إذ كان **يؤمن أنّ غمامة الاضطهادات والاضطرابات ستزول، ولكنّ الكلمة الإلهيّة لا يمكن أن تزول، بل ستظلّ نورًا وغذاءً وقوّة للأجيال**.. فكتب **مجموعة كتابات ضدّ الأريوسيين يفنّد فيها كلّ أكاذيبهم وادعاءاتهم، ويردّ عليهم بمئات الآيات من الكتاب المقدّس التي تكتسح أفكارهم الشريرة وتؤكّد ألوهيّة السيّد المسيح، كما يشرح فيها الآيات التي كانوا يستخدمونها شرحًا وافيًا منطقيًّا سليمًا، من أجل تثبيت المؤمنين وتوضيح المعاني النقيّة لهم**..

وكلّ **هذه الكتابات لا تزال موجودة لدينا**، وقد تُرجِمَت للّغة العربيّة أيضًا، وأدعو الجميع لمطالعتها.

هكذا **آمن القديس أثناسيوس بقوّة الكلمة**، فكانت **غذاءه وعزاءه وسلاحه أيضًا** في مواجهة عُنف الأشرار ودهائهم.. **وانتصر القديس أثناسيوس لأنّه استند على كلمة الله.. استند على محبّة المسيح ومعرفته.. استند على نور الحقّ.. استند على كلمة حيّة لا تزول..!**

خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ

القس إبراهيم القمص عازر
كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس بحدائق سوهاج
fribrahemazer@hotmail.com

«لكِنِّي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ: إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ..» (يو١٦:٧). لقد سبق الرب يسوع وأعلن لتلاميذه، أنه يجب أن ينطلق ويعود إلى السّماء، وهذا من أجل صالح وخير الكنيسة. فوجود المسيح تدبيريًا بالجسد على الأرض، مرحلة مؤقته وليست دائمة. فلم يأتِ الرب ليسكن في أرضنا، أو ليقيم مملكة أرضية، أو ليؤسس لسلطان زمني. لقد حرر الرب يسوع دعوته من كل هذه الأفكار عندما أعلن قائلًا إن «مملكتي ليست من هذا العالم». فدعوته ليست دعوة سياسية أو اجتماعية، بل هي دعوة روحية خالصة لبناء إنسان جديد، ذي طبيعة جديدة، تؤهّله أن يصير عضوًا مثمرًا في ملكوت الله. **لقد صعد الرب إلى السماء،** لانه جاء ليؤسّس ملكوتًا يبدأ هنا في الأرض ولكنه يمتد للأبد. ملكوت يبدأ ولا ينتهي. ملكوت يتعدّى حدود المكان ليصل لكل إنسان في كل جيل وزمان. لقد أعلن الرب بوضوح شديد في حديثه مع الآب أنه يريد أن يعطينا مجده، يريدنا أن نكون معه دائمًا وأبدًا. لقد أطفأ صليب المسيح وموته آمال التلاميذ وطموحاتهم في الملكوت الزمني. ولكنه بعد القيامة أعلن الملكوت الحقيقي، ملكوته الجديد، ظلّ يحدثهم عن الأمور المختصة بملكوت الله. ثم صعد بالجسد أمام عيونهم، ليرفع أنظارهم، ويُحيي آمالهم، ويشعل اشتياقاتهم نحو ذلك الملكوت الأبدي. لذلك رجع التلاميذ بفرح عظيم ، وكانوا دائمًا يسبحون الله في الهيكل. فرغم خسارتهم الجسيمة، وفقدانهم حضور يسوع بالجسد بينهم وأمام اعينهم. ولكنهم بالحقيقة فرحوا لأنهم أدركوا كلمات الرب يسوع «**خير لكم أن انطلق**». فانطلاق الرب وصعوده معناه أن مهمته الأساسية والعمل الذي أُؤتمن عليه قد تُمّم. فملكوت الله الذي تنبأ عنه الأنبياء، وحلم به الآباء، ومن أجله جاء يوحنا المعمدان مبوّقًا ومُمهّدًا، وبه بدأ الرب يسوع كرازته، ثم شرحه كثيرًا من خلال أمثاله وتعاليمه، وأظهره في حياته ومعجزاته، وأخيرًا أسسه عندما مات وقام. هذا الملكوت قد صار حقيقة، وواقعًا لكل إنسان، وبعد أن كان الله معنا صار بالحقيقة فينا «ها ملكوت الله داخلكم» (لو١٧:٢١). وبالإيمان يملك علينا «ليحل المسيح بالإيمان في قلوبكم» (أف٣:١٧)، وبالأسرار يصير واحدًا معنا وفينا. لذلك قد سبق الرب يسوع ووعد تلاميذه بحلول الروح القدس ليؤسس الكنيسة. التي في حقيقتها وجوهرها تعبيرًا وإيضاحًا لهذا الملكوت. حتى أن كل من يُزرع في الكنيسة (المعمودية والميرون)، وينمو بها ويتغذّى منها (سر الإفخارستيا)، ويحتمي فيها من تيارات العالم وتأثيراته (سر التوبة والاعتراف، سر مسحة المرضى)، ويثمر ثمارًا روحية بولادة البنين (سر الزيجة)، ويشهد ويخدم في كرم الرب (سر الكهنوت)، يصير وارثًا للملكوت وضامنًا له. ولذلك هناك ارتباط واضح بين الصعود والمجيء الثاني، وهذا ما أعلنته الملائكة بوضوح أن يسوع الذي أرتفع ليرفع أنظاركم نحو ملكوته الأبدي، سيأتي ثانية في مجيئة الثاني ليحقق ملكوته، في صورته النهائية. عندما ينتهي الزمن، ويأتي ويأخذنا على سحاب السماء لنلتقي معه ونفرح بحضوره بعد أن تُنزع الخطية تمامًا، وتتجدّد أجسادنا، ويُعزَل الشر والأشرار، فيصير العالم كله للرب ومسيحه. لقد فرح التلاميذ لأنهم أدركوا أن بركات انطلاق المسيح أعظم بكثير جدًا من حضوره بالجسد على الأرض. **فحيث يوجد الرأس تكون الأعضاء، وما تمتع به السيد المسيح بصعوده جسديًا إنما هو باسم الكنيسة كلها ولحسابها.** فصارت الكنيسة كلها متوّجة في شخص الرب يسوع، ومتجهة إليه وفيه نحو السماويات، حيث يجلس عن يمين الله ويملك.

بمناسبة
عيد الصعود المجيد

هذا الذي صلبوه في الجلجثة، وأُحصِي وسط أَثَمَة، مع كثير من التعيير والإهانات، قام من الأموات في مجد، وصعد إلى السموات في مجد وجلس عن يمين الآب في مجد.

ولم تكن الجلجثة نهاية محزنة لحياته، إنما كانت بداية لكل أمجاده.. وهكذا كل من يتألم معه، لابد سيتمجد معه..

كانت آخر صورة رآها له الاثنا عشر، هي هذا الصعود، الذي رفع كل أنظارهم إلى فوق، حيث المسيح جالس، والتي قال عنها الرسول «رُفِع في المجد» (١تى ٣: ١٦).

ولم يعد ألم المسيحية منفصلًا عن أمجاده... ونحن لا يمكن أن نصعد، إن لم ننزل أولًا.

ندخل مثله في إخلاء الذات، وفي تحمل الآلام، وفي الصعود إلى الصليب، قبل الصعود إلى يمين الآب..

وإذ صعد المسيح إلى فوق، فإننا باستمرار نرفع أبصارنا إلى فوق، حيث جلس المسيح عن يمين أبيه، وحيث يرجع إلينا مرة أخرى على السحاب ليأخذنا إليه.

فنصعد حينئذ صعودًا لا نزول بعده مرة أخرى.. آمين.

للمتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث

اجتماعيات

الأنبا تادرس
مطران إيبارشية بورسعيد

ومجمع الآباء الكهنة والشمامسة
والخدام والخادمات والمكرسات
ولجان الكنائس والجمعيات
وجميع أفراد الشعب
يودّعون على رجاء القيامة
الخادمة الأمينة
الدكتـورة

رجاء غبريال ميخائيل

زوجة القس رويس بشاي
سكرتير المطرانية

ونسيبة القمص جرجس بشاي
كاهن كنيسة مارجرجس بورسعيد

الرب ينيح روحها الطاهرة
في فردوس النعيم
وتعزيات السماء لجميع أفراد الأسرة

بصلوات صاحب القداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثاني

(سقط سهوًا من العدد السابق)

الذكرى السنوية الأولى
للمرحوم الشماس

جرجس لطفي مصري

تقيم الأسرة القداس الإلهي على روحه
الطاهرة يوم الجمعة ٢٠١٧/٥/٢٦م
بكنيسة السيدة العذراء بقنا
زوجتك چاكلين وابنتك كيرمينا

ذكرى الميلاد السمائى الأول
للابن الحبيب

عزمي جمال

تقيم الأسرة القداس الإلهي
على روحه الطاهرة
يوم الجمعة ٢٠١٧/٦/٢م
بكنيسة السيدة العذراء بالعاشر
والدك ووالدتك، عمك إسحق
تاسوني راشي أم لعازر

خادِمُ المهارات

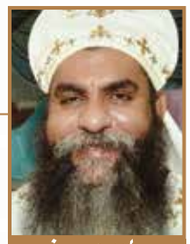

القس أنطونيوس فهمي
كنيسة القديس ميخائيل رئيس الملائكة بحلوان حلم بك
fatherantoniosfahmy@gmail.com

ظهرت في الآونة الأخيرة مجالات كثيرة نافعة لتوظيفها لمصلحة الخدمة، مثل مجالات القيادة والإدارة والمهارات البشرية وعلم المشورة وغيرها من المجالات المتعددة التي تساعد في الكثير من أمور الخدمة.

ولئلا يظن البعض أن هذه المجالات لا تحمل نفعًا للكنيسة، ونتجه إلى محاربتها أو الاستغناء عنها، فنحن نتحدث عن كيفية توجيهها التوجيه السليم، وجعلها أداة لمزيد من فاعلية الخدمة، ولكن لابد أن نضع أمام أعيننا دائمًا أن الخدمة هي عمل روحي قبل أن يكون عمل مهاري. وقد قصد مخلصنا الصالح أن يخلّص بقليل وبكثير، أن يغير بجهالة الكرازة ما عجز عنه فلاسفة العالم، لأنه مكتوب أنه سيبيد علم العلماء. فما يشكل خطرًا حقيقيًا أن نعتبر هذه المجالات كافية لنجاح الخدمة...

وبلاشك هذه مجالات لها جاذبيتها وبريقها، ولكن يُخشى على راغبيها أن يكتفوا ويفتخروا بها، ويجعلوا منها هدفًا وليست وسيلةً، ويتبارى أطرافها في المزيد منها، وقد يعتقد راغبها أنها سر نجاح الخدمة. ولأنها تغذّي النزعة الفردية والذاتية، ولأنها أحيانًا تقدم تعويضًا عن الثغرات الروحية، فنجد أنها جاذبة لكثيرين... ودليل على ذلك تجد إقبالًا على اللقاءات المهارية أكثر من اللقاءات الروحية، وتكالبًا على الكتب أو الكورسات التي تعلم المهارات أكثر من الكتب التي تشرح الإنجيل أو الليتورجيا.

أحبائي: الخدمة عمل إلهي وليست حركة بشرية. والكنيسة هي الملكوت على الأرض وإن كانت في الأرض، وهي تحتضن المعرفة وتوظّفها وتسخّرها لصالح رسالتها.

ويجب أن نعرف أن العالم كله نقطة داخل الكنيسة، وليست الكنيسة نقطة داخل العالم، فهي التي تشفع في الكون كله كمسئولة عنه بكل ما فيه من بشر وبحار وأنهار وينابيع وزروع وعشب وأهوية وبهائم وثمار وغيرها.

فإن كان أيُّ علم أو معرفة أو مستحدثات، فهي تُستخدم لهدف الكنيسة الأعلى وهو انتشار الملكوت على الأرض، ومعرفة الابن الوحيد الذي أحبها وأسلم نفسه لأجلها، والامتلاء من الروح القدس الذي يطهّر ويصلي ويشفع في كل أعضائها.

لا نريد أن نقلّل من شأن أي علم، ونقرّ أنه نافع ولكن لقليل، وننبه لخطورة الاكتفاء به. فالكنيسة ليست مؤسسة زمنية، ولا ترتكز على العلوم البشرية، ولا تكرز ولا تخبر إلّا بفضائل مَنْ دعاها من الظلمة إلى نوره العجيب. فهي تعلن ملكوت ابن محبته، وتحدّث ببرّ عريسها، وتنادي مع حزقيال النبي: «اجتَمِعوا، وتَعالَوْا، احتَشِدوا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، إِلَى ذَبِيحَتِي الَّتِي أَنَا ذَابِحُهَا لَكُمْ» (حزقيال٣٩:١٧).

لذلك علينا أن نستخدم كل علم بقيادة الروح القدس الفاعل فينا، ليوجّه كل معرفة لمجد المسيح وكنيسته...

الذكرى الـ٥٠٠ لسفر بعض موظفين الأقباط للعمل بإسطنبول ١٥١٧م ٢٠١٧

القس باسيليوس صبحي
كنيسة السيدة العذراء بالزيتون
hamaged@yahoo.com

بعد أن احتل سليم الأول السلطان العثماني المُلقَّب بالفاتح، مدينة القاهرة في ٢٥ يناير ١٥١٧م، وأنهى على حكم دولة المماليك الشراكسة بتنفيذه حكم الإعدام شنقًا على باب زويلة في آخر سلاطينهم وهو السلطان الأشرف أبو النصر طومانباي، يوم الأثنين ١٣ أبريل ١٥١٧م (شم النسيم)، كما أخبرنا بذلك المؤرخ محمد بن أحمد الشهير بابن إيّاس، وهو شاهد عيان لما حدث.

اتجه السلطان سليم الأول للاستفادة بخبرات الموظفين والعمال المهرة من المصريين، واستجلبهم لإسطنبول عاصمة دولته العثمانية. فيذكر المؤرخ ابن إيّاس: «... وفي يوم الجمعة سابع عشره (شهر ربيع الآخر ٩٢٣هـ = ٨ مايو ١٥١٧م) رسم الدفتردرا بإخراج طائفة من اليهود ممن كان تعيّن إلى السفر لإسطنبول، فخرجوا في ذلك اليوم جملة واحدة، فنزلوا في المراكب وتوجهوا إلى ثغر الإسكندرية إلى أن يمضوا إلى إسطنبول، فأخذوا نساءهم وأولادهم ومضوا. وفي عقيب ذلك خرجت طائفة من **البنائين والمهندسين والنجارين والحجّارين والحدّادين والمرخّمين والمبلطين، وفيهم من مسلمين ونصارى،** حتى طائفة من الفعلة، وذلك بسبب المدرسة التي قصد ابن عثمان ينشئها بإسطنبول مثل مدرسة السلطان الغووي ...» (ابن إيّاس، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى، ج ٥، الطبعة الثالثة، الهيئة العامة المصرية للكتاب القاهرة ١٩٨٤م، ص ١٨٢).

ويكمل ابن إيّاس في موضع آخر من نفس المرجع: «... وفي يوم الجمعة سادس هذا الشهر (جمادي الآخرة ٩٢٣هـ = ٢٥ يونيو ١٥١٧م)... خرج في ذلك اليوم **بعض نصارى من كُتّاب الخزانة**... وخرج جماعة كبيرة غير هؤلاء في أوقات متفرقة، ونزلوا في المراكب وتوجهوا إلى ثغر الإسكندرية ومن هناك يتوجهون إلى إسطنبول. وقيل إن عدّة من خرج من أهل مصر إلى إسطنبول ألف وثمانمائة إنسان، وقيل دون ذلك» (المرجع السابق، ص١٨٨).

ويكمل في مكان آخر من نفس المرجع، تحت عنوان: **ذكر من توجه هذه السنة [٩٢٣هـ (= ١٥١٧م)] إلى القسطنطينية:** «... وتوجه إلى إسطنبول جماعة من طائفة اليهود والسمرة، ومن طائفة النصارى: **بانوب الكاتب في الخزائن الشريفة وأبو سعيد، وأمين الدولة، ويوحنا الصغير، ويوسف بن هَبُول، وشيخ المكين السكندري وولده، وآخرين من النصارى** واليهود ما يحضرني أسماؤهم.» (المرج السابق، ص٢٣٢).

بينما يذكر لنا مؤرخ آخر أنه كان مِن بين مَن سافر في هذا الوقت **المعلم ابراهيم بركات كبير كُتاب الملك الأشرف أبو النصر طومانباي،** والذي كان متفردًا في عصره بسبب إتقانه العلوم الهندسية والفلكية والرياضية. فأُعجِب السلطان سليم الأول بذكائه وسعة إطلاعه، وأمر أن يُرسَل به لإسطنبول ليستعين به على تنظيم الأعمال المالية بالسلطنة العثمانية. فذهب إلى هناك مع ولديه وباقي أفراد أسرته، وعاشوا هناك إلى أن وافتهم المنية» (رمزي تادرس، دائرة المعارف القبطية، ج ١، ص١٢).

رئيس أساقفة كانتربري يستقبل قداسة البابا ونيافة الأنبا آنجيلوس

خدمة سان بول؛ قداس شهري بالإنجليزية
والصورة مع الأب جورج كاهن الكنيسة

مع رئيس أساقفة كانتربيري في كاتدرائية وست منيستر آبي

مع رئيس أساقفة يورك

أخبار الكنيسة في صور

كلمة قداسة البابا في مؤتمر كهنة أوروبا بإيطاليا
وبجواره النائب البابوي لأوروبا المطران الأنبا كيرلس والمطران الأنبا أثناسيوس بفرنسا

الآباء الأساقفة والآباء الكهنة المشاركون في مؤتمر كهنة أوروبا بإيطاليا

قداسة البابا مع ممثلي الكنائس بانجلترا في عشية السبت ٦ مايو ٢٠١٧ بالمركز القبطي باستيفنيج

مع الآباء الأساقفة وممثلي الكنائس المسيحية

في كاتدرائية مارجرجس بالمركز القبطي